



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



كتب المحرر السياسي:

عيدك مبارك

تحتفل قوى الخير والتقدم والسلام في بلادنا والعالم، غداً الثامن من آذار، بيوم المرأة العالمي، عيد النضال من أجل الحقوق العادلة والمشروعة وفي مقدمتها ضمان المساواة التامة مع الرجل، ولا سيما في مجال فرص العمل والأجور والحقوق. عيد الكفاح لتفعيل المشاركة السياسية والاقتصادية للمرأة، والتي لم تعد حتى الآن حاجز ١٣,٥ بالمائة ويوم السعي لتنشيط دور النساء في الحياة الثقافية والاجتماعية، ومعالجة آثار التخلف الاجتماعي على المرأة والأسرة، وإعلاء كل القيم التحررية والتقدمية في تراث شعبنا الأخلاقي، والعمل على بناء مجتمع انساني راقٍ وزاهٍ بقيم العرية والعدالة. يوم الكفاح للخلاص من السلبية والاستسلام للتمييز والقهر والعنف والقمع، ولمحاولات قنوته وإضفاء الشرعية المزيفة عليه، خاصة بعد تعرض ٦٠ في المائة من العراقيات للعنف النفسي والجسدي، وإحجام ٨٨ بالمائة ممن عن التصريح بذلك خوفاً وحرماً. يوم النضال ضد تزويج القاصرات وضمان حق الصغيرات بالتمتع بطولتهن وبتمكين تطورهن الدراسي والترقي، ومن أجل بناء عوائل ناجحة وسعيدة ترفد المجتمع بكل ما هو مفيد لتنميته. يوم العمل للقضاء على الأمية الأبجدية والثقافية في صفوف النساء والتي تقدر اليوم بأكثر من ٦٠ في المائة.

إن حزبنا الشيوعي العراقي، الذي تبنى بشكل مبرمج قضية المرأة باعتبارها قضية ديمقراطية بامتياز، وتصدى لأية نظرة ترى فيها إنساناً قاصراً وأولى حقها في المساواة داخل العائلة وفي المجتمع اهتماماً خاصاً وخاض كفاحاً عنيداً لتحقيق ذلك منذ ولادته قبل تسعة عقود، يتقدم للمرأة العراقية ولنساء العالم أجمع بالتبني في عيدهن المجيد، ويؤكد على مواصلة نضاله لتمكين المرأة من القيام بدورها في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة وفي مراكز صنع القرار وتثبيت ذلك في نصوص قانونية واضحة وإلغاء أية تشريعات تنتقص منها. كما يواصل دافعا عن قانون الأحوال الشخصية المرقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل، ويسعى لتفعيل التشريعات والإجراءات التي تمنح الاتجار بالنساء والتشهير بهن وترهيبهن، وكذلك لضمان الالتزام بجميع المواثيق الدولية المتعلقة بحماية حقوق المرأة والطفل. كما يدعو حزبا في هذا العيد الوطني والأممي، لحماية الطفولة ورعايتها وتوفير الظروف المناسبة لتنمية قدراتها ومواهبها، ومنع عمالة الأطفال والاتجار بهم وحظر جميع أشكال الاستغلال التي تمارس بحقهم، وتأمين الضمان الصحي والاجتماعي والتعليم الإلزامي للأطفال، وتوفير دور الحضانه ورياض الأطفال، خاصة لأطفال الأمهات العاملات في مواقع عملهن.

إننا ندرك بأن التغيير الشامل نحو مجتمع ديمقراطي، تسوده الحرية ويعاد فيه توزيع الثروة بشكل عادل، ويتخلص فيه البشر من كل أشكال الاستغلال والاستعباد، هو السبيل الضامن لكافة حقوق النساء، والذي سيجعل من الثامن من آذار عيداً بهيجاً للجميع.

عاش الثامن من آذار تحية لإجلال لكل من ضحى وما يزال من أجل حقوق المرأة العراقية وكرامتها. المجد للواتي استشهدن من أجل تحقيق ذلك ومنهن شهيدات حزبنا السياسات. الظفر لقضايا المرأة في العالم.

بينها منددة بقمع الحريات

احتجاجات متواصلة تقابل بإجراءات غير ناجحة

بغداد. طريق الشعب

نتيجة لغياب الحلول السليمة واعتماد الحكومات المتعاقبة على سياسة امتصاص الغضب، مستفيدة من أموال الريع النفطي، بانفاقها بشكل غير مسؤول من خلال زيادة الموازنات التشغيلية بصورة غير منطقية، فقد ارتفعت فاتورة رواتب موظفي الدولة خلال السنوات الخمس الماضية بحوالي ٧ تريليونات دينار، وهي مرشحة للارتفاع هذا العام مع عزم الحكومة ابرام عقود جديدة لآلاف الخريجين العاطلين عن العمل، وشمول اعداد إضافية بإعانات الحماية الاجتماعية.

سنوات من الاحتجاج

وبرغم ان العراق يشهد منذ حوالي ١٥ عاما احتجاجات متواصلة كان محركها الأساسي مكافحة الفساد وغياب فرص العمل والخدمات وسط استئثار الأقلية الحاكمة بموارد الدولة، ونتيجة لغياب الخطط الاستراتيجية والاكثفاء بالحلول الترقية تظهر يوميا مجاميع احتجاجية تحمل ذات المطالب التي اعتقدت الكتل السياسية المنفذ أنها قامت بمعالجتها عبر تعيينات هنا وهناك. وخلال اليومين الماضيين، شهدت مدن العراق تظاهرات احتجاجية شاركت فيها فئات اجتماعية متنوعة، حملت مطالب متعددة ركزت على التنديد بقمع الحريات وطالبت بتوفير فرص العمل وتثبيت أصحاب العقود وصرف مستحقات الفلاحين ومطالب أخرى.

فرص العمل

وجدد مئات الخريجين في البصرة تظاهراتهم الاحتجاجية امام مجمع مباني الحكومة المحلية في المعتقل، مطالبين بالحصول على درجات وظيفية عادلة تتناسب مع سنوات دراستهم الطويلة وحصولهم على شهادات تؤهلهم للدخول في سوق العمل.

وقالت إحدى النساء التي حضرت مع أبنائها الثلاثة من الخريجين، انها جاءت لدعم مطالب «فلذات كبدها» في الحصول على فرصة عمل

أخبار وتقارير

4 بقاء التمييز ضد المرأة في التشريعات العراقية

حياة العمال

7 اجراءات تعسفية تلاحق عمال شركات وزارة الصناعة

أخبار وتقارير

2 الطائفية تتعدد تجلياتها والمنهوب واحد

حملة الشهادات العليا والمزارعون
وفي العاصمة بغداد، تظاهر العشرات من حملة الشهادات العليا أمام مجلس الخدمة الاتحادي في منطقة العلاء، مطالبين بتعيينهم اسوة بباقي حملة الشهادات العليا الذين قامت الحكومة في وقت سابق بتعيينهم. فيما تظاهر العشرات من موظفي وزارة الكهرباء أمام مبنى الوزارة في منطقة المنصور، مطالبين الوزير باحساب الشهادات العليا التي حصلوا عليها أثناء التوظيف. وتجمع عشرات المتظاهرين الغاضبين من مزارعي الديوانية والنجف والمثنى، في مفرق قضاء غماس الرابط بين الديوانية والنجف، ورددوا شعارات تطالب بصرف مستحقاتهم المالية المتأخرة منذ عام ٢٠٢٣، ولوحوا بمعاوية ممثلهم في الحكومة والبرلمان بعدم التصويت لهم في الانتخابات المقبلة. كما تظاهر العشرات من المواطنين في النجف، احتجاجا على قرار سجن النائب هادي السلامي. وقال مراسل «طريق الشعب»، ان «العشرات من المواطنين نظموا تظاهرة تحت مجسات ثورة العشرين، احتجاجا على قرار سجن النائب هادي السلامي ٦ اشهر»، مشيرا الى ان «المتظاهرين عدوا قرار الحكم الصادر بغير المنصف تجاه نائب عبر عن رأيه».

بدلات الايجار

وتظاهر العشرات من أصحاب المحال التجارية في مدينة السليمانية، أمام الحديقة العامة وسط المدينة، احتجاجا على ارتفاع أسعار الإيجارات «المخالفة للقوانين». وقال قادر جلال ممثل جمعية أصحاب المحال، إن برلمان الإقليم أصدر أوامر وتعليمات خاصة بزيادة الإيجارات على أصحاب المحال، والمتضمنة ضرورة الاتفاق بين الطرفين على زيادة لا تتجاوز ٢٠ في المائة بعد مرور سنة على الأقل وبعد إنذار مسبق. وأضاف، أن ما يجري الآن هو أن بعض القضاة في بعض المحاكم يأمرون بزيادة الإيجارات بنسبة تتجاوز ١٠٠ في المائة او حتى ١٥٠ في المائة، وهذا مخالف للقوانين والتعليمات الصادرة عن برلمان الإقليم. وبين جلال، أن هذه المشكلة تواجه نحو أربعة آلاف صاحب محل، وبالخصوص من يدفع ما يسمى (سرقفلية)، مشيرا إلى أن بدل الإيجارات في بعض المحال يبلغ ٤٠٠ الف، لكن الآن أصحاب الأملاك يريدون أن يرفعوها لـ ٨٠٠ الف أو مليون دينار، وهذا مجحف بحق أصحاب المحال خصوصا في فترة تراجع القدرة الشرائية للمواطنين بسبب الأزمة المالية.



الخريجين امام شركة نفط ميسان. وقد شهدت التظاهرة حصول صدامات بين قوات الامن والمتظاهرين، ما ادى الى وقوع جرحى بين صفوف المتظاهرين. وامام مبنى محافظة الديوانية في ساحة الساعة، تجمهرت اعداد كبيرة من خريجي الجامعات والمعاهد، مطالبين ب«استثنائهم» من المعايير المنصوصة على متطلبات التعيين، فبينما وصلت اكثر من ٥٩٠٠ درجة وظيفية الى الديوانية، تطالب هذه الفئة بـ ٥٠٠٠ درجة منها تمنح لهم بصفتهم خريجين متظاهرين منذ ٣ سنوات، مستندين في مطالبهم على قرار رئيس الوزراء استثناء بعض الخريجين المتظاهرين في الناصرية من ضوابط التعيين.

تليق بشهاداتهم.

ونفذ موظفو مكتب المادة ١٤٠ في البصرة، وقفة احتجاجية، أمام مقر عملهم في الجبينة وسط البصرة، وأعلنوا خلالها إضراباً مفتوحاً عن العمل، احتجاجاً على عدم تثبيتهم على الملاك الدائم، كما شهدت مكاتب اللجنة في عدد من المحافظات تظاهرات مشابهة. وتعنى دوائر لجنة المادة ١٤٠ من الدستور العراقي المنتشرة في مختلف المحافظات، بتعويض المتضررين من النظام السابق، وغالبية موظفيها من أصحاب العقود غير المثبتين على الملاك الدائم.

اعتداء جديد

وفي العمارة، تظاهر العشرات من المهندسين

قانون تقاعد العمال!

قبل مجلس الدولة. التأخير في إصدار التعليمات بشكل غير مبرر هو أمر يدعو للاستغراب، خاصة وأنه ليس بذلك التعقيد الكبير، كما أن البرلمان لم يشرع عددا كبيرا من القوانين حتى نجد العذر في الانشغال بإصدار تعليمات القوانين. إن الإسراع في إصدار تعليمات تنفيذ القانون أمر لا مفر منه، وعلى الحكومة الإسراع في تنفيذ القانون والبدء بتسجيل العمال في صندوق الضمان الاجتماعي، وعدم الاكتفاء بالإعلان عن ذلك في وسائل الإعلام والتغاضي عن تطبيقه عمليا. إن نفاذ القانون في مصلحة المواطنين والحكومة في نفس الوقت، فهي توفر الضمان والأمان للعمال وتشجعهم على طرق ميادين العمل الأخرى وعدم اقتصر الأمر على التعيين في مؤسسات الدولة. ونرى أن عملية تنفيذ لا تتطلب كل هذا التعقيد، الا ان كان هناك رأي آخر نجهله وغاية أخرى.

على الرغم من مرور ثلاثة أشهر على إعلان رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، دخول قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال حيز التنفيذ، أكد نائب رئيس لجنة العمل ومنظمات المجتمع المدني النيابية، حسين عرب، أن القانون ما زال في انتظار إصدار تعليمات تنفيذه من

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

4962 حالة تعنيف ضد كبار السن واطفال ونساء في محاكم الرصافة

بغداد. طريق الشعب

أعلنت رئاسة محكمة استئناف بغداد الرصافة عن تسجيل محاكم التحقيق (4962) الف حالة عنف اسري خلال العام الماضي. وذكر المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى في بيان له، تابعته "طريق الشعب"، ان محاكم التحقيق في الرصافة سجلت (4962) حالة تعنيف ضد كبار السن واطفال ونساء، وكانت مقسمة على (177) حالة ضد الاطفال، حيث كان اعلى معدل لها في شهر ايلول بواقع (27) حالة. فيما تم تسجيل حالات تعنيف ضد النساء، إذ بلغت (4165) حالة مسجلة وكان اعلى معدل لها خلال شهر آب بواقع (445) حالة، بحسب البيان.

المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى أشار الى ان (620) حالة تعنيف ضد كبار السن سجلتها محكمة التحقيق، وكان اعلى معدل لها خلال شهر كانون الأول بواقع (70) حالة.

ونوه الى أن المحكمة ذاتها سجلت (40) حالة انتحار، بواقع (24) للذكور و(16) للإناث، لافتاً الى انه تم تسجيل (171) حالة اتجار بالبشر كانت مقسمة على (94) ذكور و(77) اناث خلال عام 2023.

يشار الى أن عدد حالات الانتحار خلال الأعوام الماضية في العراق، شهدت تصاعداً مستمراً لهذه الظاهرة، لأسباب يعزوها المختصون إلى جوانب نفسية واقتصادية واجتماعية.

حيلة مجتمعية لضمان الحصول على الإعانات الحكومية

عراقيون يواجهون الفقر والعوز بـ «الطلاق الوهمي»!

بغداد - تبارك عبد المجيد



بعصف الفقر المدقع حياة أكثر من 11 مليون عراقي، الى جانب وجود قرابة 6 ملايين يتيم ومليونى أرملة، تركتهم الحروب والصراعات العديدة، يسكنون العشوائيات ويقاسون البطالة وانعدام الخدمات وغيرها، لم تنفع معها "البرامج والاستراتيجيات" التي دشنتها الحكومات المتعاقبة. يقول مراقبون أن غالبية تلك الخطط والبرامج لم تصل للمستفيدين المستحقين، إنما عادة ما يجري توجيهها لصالح جماهير الاحزاب المنتفذة، وحملاتها الانتخابية. وطبقاً لآخر إحصائية صادرة عن وزارة التخطيط، خلال النصف الأول من العام الماضي، فإن نسبة الفقر في البلاد تبلغ 22 بالمئة، (أي ما يعادل نحو 10 ملايين نسمة) في بلد يربو عدد سكانه على 43 مليوناً. وطبقاً للمراقبين، فإن المطلوب هو وضع سياسات تنموية واستثمارية شاملة تعمل على التوظيف الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية العراقية، وبما يسهم في تقليص معدلات الفقر المرتفعة بشكل كبير، في بلد يغص بالنفط والغاز والمعادن ومختلف الثروات الطبيعية. واحتلالاً على آفة الفقر والقانون، أخذ الكثير من العاطلين عن العمل وذوي الدخل المحدود وغيرهم باللجوء الى "الطلاق الوهمي" طمعاً بالإعانة الاجتماعية الحكومية.

تأثير اقتصادي

تؤثر القانونية نوره مجيد، موظفة في إحدى محاكم بغداد، تزايداً ملحوظاً في حالات الطلاق الصوري (الوهمي) في العراق في الآونة الأخيرة، محدثة من أن ذلك يشكل تهديداً خطراً على استقرار المجتمع العراقي. وتعلل مجيد أسباب هذه الظاهرة بـ"سوء الظروف الاقتصادية الصعبة والاضغوطات اليومية التي يواجهها الأزواج، ما يجعلهم يتجهون نحو الطلاق الصوري للاستفادة من الإعانات الاجتماعية".

وتبين نوره لـ "طريق الشعب"، أن هذه الظاهرة لم تكن موجودة من قبل، منبهة الى ان استمرار تفاقمها قد يحولها الى ظاهرة مجتمعية. ويسرد نوره قصة واقعية عن فتاة قامت بمقابلتها، وأخبرتها بأنها تعاني من ظروف اقتصادية صعبة، فقامت بادعاء الطلاق للحصول على إعانات المطلقات، ونجحت في ذلك، الامر ذي يشير وجود

الاجتماعية، تقوم بمراجعة المستندات للتأكد من صحتها، وتحقق في الحالات المشبوهة، مؤكداً أنه "حتى لو تم استلام رواتب بناءً على وثائق مزورة، فإنه يمكن استردادها بأثر رجعي".

رأي ديني

حسام علي، رجل دين، يعلق على هذا السلوك بالقول: "إن أي أموال تأخذ بطريقة الاحتيال والتلاعب، تعتبر حراماً وخطأً، فلا يجوز الإضرار بالمال العام". وقال علي لـ "طريق الشعب"، انه لا يجوز مخالفة القوانين والتعليمات الحكومية. كذلك غير مسموح الاضرار بالمصلحة العامة، محذراً من أن "استمرار هذه الحالات بالتجاهل يمكن ان يخلق مشاكل اجتماعية يكون ضحيتها الأطفال".

الحكومة المسؤولة عن ظهور مثل هكذا حالات.

تلاعب

يقول الخبير القانوني علي التميمي، إن "الطلاق الوهمي أو الصوري يمثل تحايلاً على القانون؛ حيث يقوم بعض الأشخاص بالطلاق خارج إطار المحكمة دون تصديقه من قبلها، ما يجعل الزواج ساري المفعول. ويلجأ البعض إلى تزوير وثائق الطلاق للاستفادة من الرعاية الاجتماعية، وهذا يعتبر نوعاً من التلاعب والتزوير".

وفقاً للتميمي، فإن عقوبة هذا التلاعب بين السجن لمدة تصل إلى خمسة عشر عاماً، وفقاً للمادة 209 من القانون، أو ثلاث سنوات حبساً وغرامة، وفقاً للمادة 456 من القانون. وأضاف التميمي في حديث مع "طريق الشعب"، أن الجهات المعنية مثل وزارة العمل والشؤون

حاجة ملحة جعلت هؤلاء الزوجين يلجأون لمواجهة الفقر والعوز بـ"الطلاق الصوري". وتشير نوره الى ان المطلقين الوهميين يتفان على تغيير المستمسكات او عن طريق الطلاق الشرعي ثم القانوني وبعد ضمان الحصول على الراتب يعودون للزواج الشرعي فقط، مؤكداً أنه "بعض الحالات تم اكتشافها بعد مرور سنتين او أكثر".

وتنبه المتحدثة الى خطورة هذه الفعلة بالقول: ان استمرار هذا الاحتيال يلحق ضرراً بالأطفال، إذ لم يعد بإمكان الأزواج مصادقة علاقتهم قانونياً، مشددة على أهمية "التوعية والتثقيف بأضرار هذا السلوك غير المسؤول والتداعيات السلبية التي قد تنجم عنه، بالإضافة إلى ضرورة تشديد الرقابة والتدخل الفعال لمنع استغلال القوانين وحماية حقوق الأفراد والأسرة في المجتمع العراقي". وفي ختام حديثها، تحمّل نوره

شيوخو ميسان يستنكرون الاعتداء على المهندسين والخريجين التربويين

تستنكر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان وتدين الاعتداءات التي حصلت صباح يوم امس على شرائح مهمة ومثقة من المهندسين والتربويين من قبل قوات مكافحة الشغب وتفريق التربويين ورشهم بالماء الحار بعد مطالبتهم بإعادة احتساب درجات المفاضلة وشمولهم باستثناء كونهم متظاهرين منذ ثلاث سنوات، إضافة الى الاعتداء والاعتقال الذي طال بعض المهندسين الذين يطالبون بتعيينهم منذ أكثر 9 اشهر والذي أدى لإصابة عدد منهم بكسور ورضوض قرب شركة النفط بعد تصعيدهم بغلق الشركة اثر وعودهم من قبل رئيس الوزراء بشمولهم بقرار

اللجنة المحلية

للحزب الشيوعي العراقي في ميسان

رابطة المرأة في النجف تهنيئ بعييد المعلم

النجف - طريق الشعب



زار وفد من رابطة المرأة العراقية في النجف، الاثنين الماضي، مقر نقابة المعلمين العراقيين في المحافظة، لتقديم التهاني في مناسبة عيد المعلم الأول من آذار.

واستقبل نقيب معلمي النجف زمان المحنة، الوفد بحفاوة، وتلقى منه التهاني في المناسبة مع لوح تقدير.

شيوخو الناصرية يدينون النزاعات العشائرية ويدعون الى فرض القانون

في مدن المحافظة، يتم من خلال:

- 1- حرص شيوخ العشائر على التعاون مع الأجهزة الأمنية، وفق ضوابط والتزامات قانونية.
- 2- أن تأخذ الأجهزة الأمنية دورها الحاسم في مصادرة السلاح خارج القانون، الذي يهدد الأمن العام، وملاحقة من يستخدمه لأغراض عشائرية / سياسية، وتقديمهم للقضاء لنيل جزائهم العادل.
- 3- اعتماد القانون أولاً في حل النزاعات العشائرية، وتفصيل العقوبات بحق من يرتكب أي جريمة وإن كانت بغطاء عشائري، ولا (السنن) العشائرية دورها في تخفيف حدة التوترات الاجتماعية، بشرط أن لا توفر فرص الإفلات من القانون.
- 4- لروح الفقيد العميد عزيز شلال الرحمة والسلام الأبدي.
- 5- الشفاعة العاجل للجرحى.
- 6- الأمن والاستقرار لمدن عراقنا الحبيب كافة.

اللجنة المحلية
للحزب الشيوعي العراقي
في الناصرية

بنات وأبناء محافظة ذي قار الحبيبة السلام والمحبة للجميع

تعرب اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الناصرية عن بالغ الأسف والقلق الشديد إزاء ما حدث في قضاء الإصلاح من تجدد النزاع العشائري المسلح، الذي راح ضحيته مدير استخبارات مكافحة الارهاب في المحافظة العميد عزيز شلال، وجرح عدد آخر من بينهم منتسبون من القوات الأمنية، خلال محاولة فض النزاع.

إن ما تشهده مدن المحافظة بين الحين والآخر من نزاعات عشائرية مسلحة، ما هو إلا مؤشر على غياب الحكمة المنشودة في إدارة النزاعات الحاصلة، وإن (السنن) العشائرية ما عادت قادرة على ضبط التوترات الاجتماعية وحل النزاعات، فضلاً عن غياب احترام القانون، الذي وحده هو الضامن للأمن والاستقرار، ويوفر البيئة الاجتماعية -الاقتصادية، التي تمكن المواطنين من ممارسة حياتهم اليومية في فضاء تتوفر فيه شروط السلامة، وتحقق لهم العيش الحر الكريم.

إن السبيل الذي نراه نحن الشيوعيين، من أجل حياة يسودها الأمن والاستقرار والسلام

عين على الأحداث

كي ينجح المشروع

خصصت الحكومة 16 مليار دينار لشراء الأسلحة من المواطنين، وذلك في مسعى لضبط السلاح المنفلت، الذي بات يشكل خطراً جدياً على السلم المجتمعي، لاسيما بعد أن قُذرت بعض الاحصائيات عدده بـ 15 مليون قطعة وانتشرت تجارته حتى عبر التسوق الإلكتروني. هذا ورغم تحريبات الناس بهذه الخطوة، فقد أبدى الكثيرون مخاوفهم من أن لا تكون التعويضات مجزية وأن تبقى الجماعات غير القانونية وعصابات تهريب الأسلحة فاعلة، معربين عن اعتقادهم بأن استتباب الأمن وزوال أي مخاطر على الأمن والسيطرة على الدكات العشوائية وتعزيز هيبة القانون وحصر السلاح بيد الدولة، شروط لا غنى عنها لنجاح هذا المشروع.

محاصرة للكبار فقط!

نظم العشرات من المكونات العراقية من الكلدان - السريان - الآشوريين - الأرمن والتركمان، وقفة احتجاجية في أربيل ضد قرار المحكمة الاتحادية القاضي بإلغاء مقاعد "الكوتا" في برلمان إقليم كردستان. وتعلل المكونات رفضها لهذا القرار بخشيبتها من خسارة تمثيلها في مجلس النواب، بأية منافسة انتخابية مع الأحزاب المنتفذة. هذا وفي الوقت الذي تفضل فيه القوى التي تدعي تمثيل المكونات الكبيرة، الأنظمة الانتخابية على مقاساتها وتحتكر المؤسسات المتعلقة بها، وفق نظام المحاصصة الذي اعتمده في إدارة البلاد، يصبح من الصعب على المكونات الصغيرة نيل حقوقها إلا بالتميز الإيجابي، أو بالعودة لنظام يقوم على المواطنة وينهي المحاصصة المكوناتية.

خط تركية جديدة

أكد الرئيس التركي أردوغان على إتمام الطوق الذي سيؤمن حدود بلاده مع العراق، حيث سيتم حل المسألة بشكل دائم خلال الصيف القادم. هذا وفي الوقت الذي تواصل فيه أنقرة تنفيذ اعتداءات متواصلة على أراضيها في إقليم كردستان وتحتل قواتها مساحات منها وتقيم عليها قواعد عسكرية، في خرق فاضح لسيادتنا الوطنية، يسود الغموض أهداف المشروع الأمني التركي الذي أعلن عنه، ولا يعرف أحد مدى اتساقه مع مبادئ القانون الدولي وقواعد حسن الجوار، فيما يستمر صمت "أولي الأمر" عندنا، ممن يبدون حماسة غريبة لإقامة علاقات متميزة مع أنقرة، اقتصادياً وسياسياً، دون مقابل.

نفطنا ليس لنا!

أكد عضو في لجنة النفط والطاقة النيابية على أن مسألة تهريب النفط هي عملية تكاملية تجري في غفلة عن القانون والأجهزة الأمنية، وأن الإجراءات الحكومية لم تنجح سوى في تقليل حجم المشكلة، التي ما زالت متواصلة، حيث تتم سرقة النفط من الداخل، ثم يتم تهريبه إلى الخارج، مما يسبب خسائر تقدر بملايين الدولارات. وحدد النائب الجهات التي تقف وراء هذه الجرائم بعصابات ومافيات تحميها جهات وشخصيات منتفذة. هذا وكانت شرطة الطاقة قد كشفت مؤخراً عن ضبط 489 صهريجاً و100 وكر تهريب المشتقات النفطية، ومصادرة 23 مليوناً و308 ألف لتر من الوقود، وإلقاء القبض على 553 متهماً، وكذلك ضبط محطتي وقود مخالفة.

لا حساب ولا كتاب

أعلنت منظمة (هيومن رايتس ووج) عن بلوغ حالات الزواج خارج المحاكم 37727 زوجاً خلال العشرة أشهر من العام الماضي، أي بنسبة 20 بالمائة من مجموع الزيجات في البلاد. وأشارت إلى أن 22 بالمائة من هذه الحالات كانت لتزويج فتيات دون سن الرابع عشرة، في مخالفة صريحة لقانون الأحوال الشخصية. هذا وفي الوقت الذي بات واضحاً فيه تعاون السلطات مع هذه المخالفات المتزايدة، حذر مراقبون مجدداً من تأثيراتها السلبية على العوائل والأطفال والنساء، لاسيما بعد أن ارتفعت معدلات الطلاق وتزايدت المشاكل الأسرية بشكل كبير، والتي كان زواج القاصرات أحد أهم أسبابها.

التخطيط تضع ضوابط ومعايير تمنع تجاوز الأسعار سقوطها المحددة

معماريون: مشاريع الحكومة السكنية لاتعالج الأزمة والفقراء بانتظار «واطنة الكلفة»



بغداد. طريق الشعب

تغض العاصمة بغداد بالكثير من المجمعات السكنية العائدة للقطاع الخاص، والتي لم تسهم في معالجة أزمة السكن بقدر إيجادها مقاطعات لعزل فئة من الناس عن بقية المجتمع، وصناعة تمييز طبقي، كون أبراجها الشاهقة توشي معالم الترف، ولا تعكس تطوراً عمرانياً بل تكادس للثروات عند فئة معينة من المجتمع، وحرمان السواد الأعظم من العراقيين من التمتع بثروتهم.

يمكن للمراقب ببساطة أن يلحظ تغول المافيات المرتبطة بالأحزاب المنتفذة في مجال الاستثمار العقاري، وفي قطاع البنوك والصرافة. وينصح معماريون باللجوء إلى إنشاء مجمعات ومدن سكنية واطلة الكلفة، وبأسعار تتناسب وحجم دخول المواطن البسيط من ذوي الدخل المحدود.

مدينة سكنية جديدة

وقد أعلن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني قرب الاعلان عن 11 مدينة جديدة في العراق، وذلك خلال حفل إطلاق العمل في مدينة الغزلاني السكنية في مدينة الموصل، شمالي العراق، والتي ستشمل 28 ألف وحدة سكنية على مساحة 4800 دونم، وهي المدينة الثانية ضمن الوجبة الأولى المشتتة على خمس مدن، مشيراً إلى أن "الوجبة الثانية ستشتمل على 11 مدينة سكنية في بغداد والمحافظات".

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

هل سينسحبون؟

في ندوة حوارية أقيمتها إذاعة مونت كارلو الدولية مع عدد من الخبراء والإعلاميين، وأدارتها الصحفية إيمان الحمود، جرى التأكيد على أن مستقبل الوجود الأمريكي بالعراق مرتبط بشكل وثيق بطبيعة تواجده للمرة الأولى بعد الغزو في العام 2003، والسياسات التي اتبعتها واشنطن طيلة العقدين الماضيين، بغض النظر عن توسع مطالبات بعض الأطراف السياسية برحيل عاجل لقوات التحالف الدولي من العراق أو مخاوف أطراف أخرى من هذه الخطوة.

تواجد ملتبس

ورغم اتفاق أغلبية العراقيين حينها، على ضرورة الخلاص من نظام صدام حسين الدكتاتوري، فإنهم، حسب المتحاورين، لم يكونوا جميعاً مطمئنين للأمريكان، لاسيما بعد إن تبنا سياسة الإحتلال، وإرتكبووا سلسلة من الأخطاء، مستكملين ما بدأه صدام حسين، الذي دمر المجتمع العراقي، وذلك حين قاموا بتدمير أغلب مؤسسات الدولة العراقية، وبشكل أثبتوا فيه افتقارهم لاستراتيجية واضحة لما بعد سقوط الدكتاتورية، واكتفاءهم بالتدمير، وعدم إعارتهم أي اهتمام بمصالح العراقيين. وما اختيراهم لإدارة البلد، شخصاً يجهل كل شيء عنه، بما في ذلك موقعه الجغرافي ولا يفرق بينه وبين أفغانستان، الأ

وقال السوداني، ان هذه المدن ستكون "متكاملة وتتضمن وحدات سكنية مختلفة، وخدمات طبية وتعليمية ومدارس وجامعات ومراكز تجارية". موضحاً ان "جميع الفعاليات الاقتصادية ستكون متوفرة في المدن الجديدة وفق أحدث المواصفات، وطرق حديثة في البناء". وأضاف ان "بناء المدن السكنية يشجع القطاع الصناعي على تأمين ما تحتاجه هذه المدن من المواد الإنشائية، وبمختلف الاختصاصات والنشاطات".

معايير وضوابط لتحديد الاسعار

المتحدث الرسمي لوزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، قال ان هذه المدن "ستكون مختلفة تماماً عن المجمعات السكنية التي بنيت خلال السنوات الماضية، سواء كانت في بغداد او في بقية المحافظات. ويكمن الاختلاف في انها ستكون مدناً متكاملة تتوفر فيها كل المتطلبات مثل الصحة والتعليم والطرق والخدمات وكل ما تحتويه المدينة".

وأضاف الهنداوي في تصريح لـ"طريق الشعب"، ان هذه المدن "ستكون عصرية وحديثة من حيث الطراز والتصميم، علاوة على انها صديقة للبيئة، والاهم ان اسعارها ستكون وفق معايير وضوابط تمكن الفئات من ذوي الدخل المحدود من الحصول على وحدات سكنية فيها".

وبنه الهنداوي الى ان "المعروض من الوحدات السكنية سيكون اكثر من الطلب، وبالتالي

ستنخفض الأسعار. كما ان للحكومة حصة في هذه المدن السكنية، تصل نسبها الى 20 في المائة، وستخصصها وتوزعها على الفئات المستحقة". وفيما يخص النسبة المتبقية التي لصالح الشركة المستثمرة، فان الحكومة حددت ضوابط ومعايير لا تسمح بان تتجاوز الاسعار سقوطها المحددة، وفقاً للمتحدث.

وزاد على حديثه بالقول: أنه "تم تحديد الاراضي وتخصيصها لإحدى المشاكل التي تواجه المشاريع دائماً هي استملاكات الارض وبالنتيجة لم يتم الاعلان عن المدن الا بعد ان تم تحديد الاراضي المخصصة لها".

وبين ان هناك "16 مدينة سكنية في عموم العراق: 2 او 3 منها في بغداد، والبقية توزع على المحافظات"، مشيراً الى انه من المتوقع ان "تحل هذه المدن نسبة 50 في المائة من أزمة السكن في العراق، اذا ما أنجزت بأحجامها المعلن عنها".

ماذا عن مساهمة الدولة؟

ويعتقد المهندس سلوان الاغا أن "هذه المدن لا يمكن لها أن تعالج أزمة السكن في البلاد، كون أكبر هذه المدن التي تم اعلان عنها تستوعب 120 الف وحدة سكنية، بينما نحن نحتاج الى 3 مليون وحدة". وتعليقاً على تصريح الهنداوي، أكد الاغا لـ"طريق الشعب"، ان الحديث عن حل 50 في المائة من أزمة السكن "لا أجده واقعيًا. حتى ولو ذهب

قبضة إرهاب داعش، وكلفه تضحيات كبيرة، بشرية واقتصادية.

أسئلة معقدة

وتساءل المتحاورون عما إذا كان انسحاب الأمريكان الآن فرصة لتجمع العراقيين على ضفة واحدة؟ وهل سيؤدي هذا الانسحاب لفرار ما، يدفع بقوى إقليمية لاستغلاله؟ وما هي إمكانيات الدولة التي يعاد بناؤها في مواجهة تعقيدات المشهد؟ ولم تلتج الإجابات التي طُرحت، الضوء على المستقبل، خاصة مع ما حملته من تباؤلات محدودة، حين أعرب المتحاورون عن بقاء الصراع بين واشنطن وطهران في العراق محتدماً، في وقت تبدو فيه الحكومة عاجزة عن المحافظة على حياد البلاد وتجنبيها عملياً مساعي جرها لصراع لا ناقة لها فيه ولا جمل، خاصة في ظل غياب الوحدة بين مراكز القرار المتعددة التي تتحكم بالبلاد.

هل سينسحبون؟

وذكر المتحاورون بأن واشنطن تنظر إلى العراق كجزء مهم من خارطة إستراتيجيتها الأمنية في الشرق الأوسط، ولا تريد أن تخلو هذه الاستراتيجية من هذا الجزء الهام، كما لا تريد أن يرتفع تواجدها برضا أي طرف إقليمي، يعمل على مشاركتها في التحكم به، ولهذا فقد أخبرت بغداد، وفق الخبراء المتحاورين، بأنها لن تسحب قواتها الأعلى أساس مفاوضات مقنعة لها، وذلك ليتجنب العراق أية آثار سلبية ترتب على خروجها مجبرة من أراضيها.

مصدر يكشف لـ«طريق الشعب» قصة انسحاب «شل» من شركة النبراس

صناعة البتروكيماويات.. مستقبل إنتاجي واعد تحت رحمة الفساد والنفوذ الخارجي

وقفة اقتصادية

ارتفاع الأسعار
وآثارها الاجتماعية

إبراهيم المشهداني



بغداد . سيف زهير

يرى مختصون أن العراق محروم من فرص ثمينة تجعله رائداً في تصدير البتروكيماويات، لكنها تصطدم بمافيات الفساد والعقلية الاقتصادية التي أنتجها نظام المحاصصة وأزماته البيئية؛ فمنذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن، ما زالت الحكومات تتخبط في كيفية إدارة الثروات النفطية التي تضم ما يقدر بنحو ١٤٥ مليار برميل من احتياطات الخام المؤكدة، وتتسبب بهدر هائل لثروة الغاز التي تحترق في السماء، وتلوث أجواء المدن، وبالتالي تصيب الكثير من الناس بأمراض سرطانية عادة ما تكسب الرهان أمام ضحاياتها، في ظل التخلف الصحي وضعف أدوات مواجهة تلك الأمراض، وغيرها من الأزمات، فضلا عن التفریط بفرص تنمية واعدة.

فساد وتأثيرات خارجية

يقول الخبير في الشؤون النفطية الدكتور عبدالكريم الهاشمي، أن التأثيرات الخارجية وأذرعها في العراق هي العامل الأساس في عرقلة وافشال أي مشروع معني بتطوير ميدان الإنتاج البتروكيماوي، إذ أن تلك الفواعل الخارجية تمتلك من القوة ما يمكنها من وأد أية مبادرات أو خطط وطنية في قطاع الإنتاج.

ويضيف الهاشمي خلال حديثه مع «طريق الشعب»، أن الكثير من المشاريع والخطط كانت قد اصطدمت بالفساد والرشاوى والأساليب البيروقراطية الفائلة، فضلا عن القرارات العليا التي تأتي من دون إبداء الأسباب المنطقية لإيقاف هذا المشروع أو ذلك، مبينا أن «دولا مجاورة ومن خلال أذرعها في الداخل، تقف وراء ذلك، كونها تمتلك مصانع بتروكيماوية كثيرة ذات منتجات سبئية تغذي بها الأسواق العراقية».

ويشير الهاشمي إلى أنه منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن، جرى احباط أربعة أو خمسة مشاريع كبيرة. وعن مشروع مجمع النبراس الذي توقف العمل فيه مؤخرا، يبين الخبير أنه «أكبر مصنع بتروكيماويات في الشرق الأوسط. ولهذا الغرض وقع العراق اتفاقية في عام ٢٠١٥ بقيمة ١١ مليار دولار مع شركة (روبال داتش شل) لإقامة المجمع في البصرة، والذي تبلغ طاقته الإنتاجية من مادة البولي إيثيلين نحو مليونين ٨٠٠ ألف طن سنويا. وتوقع لهذا المشروع الذي يعتبر من أهم مشروعات قطاع النفط والغاز في المنطقة، أن يدرز أرباحا صافية تقارب ١,٤ مليار دولار سنويا، ما يؤهله لأن يكون رابع أكبر مجمع بتروكيماويات في العالم».

وعن الأسباب الحقيقية وراء تعثر المشروع، يؤكد المتحدث أن «الخلاف كان حول سعر الغاز. فالعراق يطلب ٤,٦ دولار للمليون وحدة حرارية بريطانية يتراوح الغاز، في حين أن سعر المليون في السوق العالمية يتراوح من ٢,٢ إلى ٢,٥ دولار، أي أقل من نصف المبلغ الذي يطلبه العراق»، مشيرا إلى أنه كان يفترض بالعراق أن يقدم الوحدات بأسعار رمزية مثلما فعلت السعودية من أجل التنمية والمنافسة داخل ميدان صعب كالصناعات البتروكيماوية، لكنه قام بعكس ما هو فعلا. ويقول الخبير الهاشمي إن أبناء كثيرة ترددت بشأن تدخل رئيس الوزراء قبل حوالي شهرين أو ثلاثة في هذا الموضوع ووعده بإعطاء الغاز بأسعار جيدة، لكن الملف

أغلق وتفاجا الجميع لاحقا بانسحاب شركة (شل) من مشروع النبراس، أي أن رئيس الوزراء لم يستطع فرض رأيه في موضوع مهم كهذا. وبحسب استاذ الاقتصاد في جامعة المثلج بالبصرة نبيل المرسومي، فإن شركة «شل» واجهت مشكلتين كبيرتين أمام مضيها قدامًا في تنفيذ المشروع: الأولى كانت لوجستية، بينما الثانية كانت معنوية متعلقة بمدى إمكانية تطبيق نسبة العمولة في العقود النفطية العراقية؛ إذ إن الكلفة المحددة في العقد هي ١١ مليار دولار، غير أن مقدار العمولة الإضافية وفقًا لحسابات الشركة هي ما بين ٣ إلى ٤ مليارات دولار.

ومقابل ما يجري بحق قطاع البتروكيماويات، ما زال مجلس الوزراء يبحث قضية استكمال مشروع النبراس المنكئ والتوجه للتركيز أكثر على مشاريع الغاز في العراق، وبالتالي فشح المجال أمام الشركات العاملة الأخرى؛ لتنفيذ هذا المشروع المهم والحيوي، بينما يرى المراقبون أن الأحداث يمكن أن تتكرر بسهولة نتيجة التخبط وعدم وجود قرار سيادي يحسم وجهة المسار لهذا الميدان.

عوائد هائلة مع ازدهار البتروكيماويات

ويكشف مصدر مطلع من داخل وزارة النفط عن أسباب عرقلة مشاريع البتروكيماويات، وبضمنها مشروع النبراس وغيره، واصفا العائدات التي تأتي من هذا القطاع بال«هائلة».

ويقول المصدر الذي طلب من «طريق الشعب»، عدم كشف هويته، أن «دول الجوار التي تنتفع من تسويق منتجاتها السيئة تدرج خطورة هو صناعة البتروكيماويات داخل العراق على مصالحها، وتعمل بكل ما تملك من نفوذ وقوة ومن خلال أذرعها السياسية

وغيرها لمنع وعرقلة المشاريع ذات الصلة»، مبينا أن «تطور هذا الميدان وعمله بشكل طبيعي ومزدهر سيضمن عائدات مالية تفوق بثلاثة أو أربعة أضعاف ما يأتي من النفط، كما سيؤدي إلى تشغيل حوالي مليون عامل في حين يعمل حاليا في قطاع النفط حوالي ٢٥٠ - ٣٠٠ ألف عامل، فضلا عن منافع أخرى كبيرة جدا للمصلحة الوطنية والمجتمعية».

ويلفت المتحدث إلى أن الاستثمار الحقيقي يواجه مصاعب كبيرة، وعند تمكينه من القيام بما يخدم المصلحة الوطنية فسوف «يدخل بقدرته الكاملة، أي بمعنى تقديم التصميم النهائية للمشاريع والشروع بالعمل والتنفيذ وتشغيل وتدريب الكوادر العراقية التي تنفعه بشكل كبير، لأنها لا تكلفه أموالا طائلة مثل تشغيل الكوادر الأجنبية، حيث أن أكبر جانب من الكلفة التشغيلية مرتبط بالرواتب ومنها للمهندسين والفنيين. ولو كان هناك دعم حكومي لامتلكنا كوادر مؤهلة ومدربة ستفيد البلد لسنوات طويلة».

ويستشهد المصدر على حديثه بتجربة أطلع عليها عام ٢٠١٣ عندما قدمت شركة Toyo Engineering Corporation اليابانية عرضا للعراق يتضمن إنشاء منظمة متكاملة للغاز، حيث «بدأت في حينها مفاوضات مع وزارات النفط والكهرباء والصناعة، وقدمت لهم رؤية يابانية شاملة للتصميمين الأساس والنهائي وتكفلت الـ (جايك)، وهي هيئة التعاون الدولي اليابانية تمويل المشروع لقاء أرباح رمزية تبلغ أثنين ونصف بالألف (٠,٢٥) تقطع على مدار ٢٠ عاما، مع إعطاء الجانب العراقي فترة سبع سنوات تشغيل، ومن ثم انطلاق العمل بنظام متكامل تبنيه الشركات الحديثة مقيدة لتعدد الزوجات، إضافة إلى موضوع عدم المساواة في الإرث الموظف فقهايا للتمييز ضد المرأة، كما أن النصوص المتعلقة بالخلع التي تشترط موافقة الزوج على إيقاع الخلع خلافا لمنطوق الآية ٢٢٩ من سورة البقرة، وأحكام المطاوعة المرسومة فقهايا والمخالفة للنصوص المؤسسة لبناء الأسرة المستندة على الجودة والرحمة والسكينة التي تهين المرأة وتحط من كرامتها وتعبث بقدرها، يضاف إلى ما تقدمه القراءات الفقهية لأحكام النشوز وشيوع التمييز ضد المرأة قانونا وفقها وتطبيقات قضائية من خلال حصر النشوز بالزوجة دون الزوج المشمول بالنشوز أيضا بحكم النص

يدخل إلى المنظومة ويجمع ويعالج ويبعث إلى مناطق الاستهلاك»، مضيفا أنه «بعد البدء بالعمل واستقدام المعدات والمهندسين إلى البصرة، آتت أوامر عليا بإيقاف المشروع دون تقديم أية أسباب مقنعة، ليخسر العراق مشروعاً كبيراً ينال منه مكاسب هائلة. وبعد ذلك امتنع الجانب العراقي عن دفع أموال دراسة التصميم الأساس وأعلنت هيئة التعاون الدولي اليابانية أنها لن تطالب بها واعتبرتها هدية مقدمة إلى الشعب العراقي ونشرتها على موقعها الرسمي».

تأهيل وتطوير الكوادر العراقية

وعن إمكانية تطوير القدرات الفنية والهندسية العراقية ضمن تخصصات صناعة البتروكيماويات، يقول مهندس النفط مهند البياتي، أنه أطلع على تجربة اماراتية ضمن شركة ادكو وهي شركة نفط عالمية.

ويتحدث البياتي لـ«طريق الشعب» عن معرفته بتاريخ هذه الشركة التي كان عدد كادرها لا يزيد على خمسة أشخاص فقط في بداياتها، أثنان منهم يحملون شهادة جامعية وثلاثة مراقبين (Foremen). وأضحت من أفضل شركات النفط في المنطقة بسبب حملة الأسهم (الكونسورتيوم) الذين يدخلون التكنولوجيا والمعرفة شركة ادكو وهي شركة نفط عالمية.

ويتحدث البياتي لـ«طريق الشعب» عن معرفته بتاريخ هذه الشركة التي كان عدد كادرها لا يزيد على خمسة أشخاص فقط في بداياتها، أثنان منهم يحملون شهادة جامعية وثلاثة مراقبين (Foremen). وأضحت من أفضل شركات النفط في المنطقة بسبب حملة الأسهم (الكونسورتيوم) الذين يدخلون التكنولوجيا والمعرفة شركة ادكو وهي شركة نفط عالمية.

بقاء التمييز ضد المرأة في التشريعات العراقية

القرآن الوارد في الآية ١٢٨ من سورة النساء التي تنص على: (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا).

هذان نموذجان قانونيين رسما التمييز ضد المرأة وإيرادة المشرع العراقي فضلا عن أن هناك قوانين عديدة أخرى مناصرة لهذين القانونين احتكمت إلى التمييز ضد المرأة وبمصوص متعددة. يلاحظ ان المشرع العراقي لم يبادر إلى تغيير تلك القوانين التمييزية او تعديلها ولم يرف له جفن أمام هذا الاجحاف لا بل أن البعض من النواب يبادر إلى طرح مشاريع قوانين للاحوال الشخصية على وفق احكام المذاهب الاسلامية بغية الاجهاز على الحقوق التي تضمنها قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته رغم ان المشرع ذاته (ملزم باتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها لتغيير أو ابطال القائم من القوانين والأنظمة والأعراف والممارسات التي تشكل تمييزا ضد المرأة) (المادة ٢/ و) من اتفاقية القضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) والتي اعتبرت نصوص هذه الاتفاقية قانونا عراقيا نافذا وملزما وهو إحدى تشكيلات التسج التشريعي العراقي لكون الاتفاقية تلك مصادق عليها بالقانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٨٦ المنشورة في الوقائع العراقية العدد ٣١٠٧ في ٢١ تموز ١٩٨٦.

وعلى سبيل المثال فر سريعا على قانونين من تلك القوانين

الأول: قانون العقوبات فالزوجة لا تزال خاضعة للتأديب من قبل الزوج وتعامل نصيا معاملة تأديب الأطفال، إذ اعتبر المشرع التأديب أحد حقوق الزوج على زوجته حتى ولو أفضى ذلك التأديب إلى الضرر بالزوجة لأنه يندرج تحت أحكام الإباحة. وقد رفعت التطبيقات القضائية حق التأديب إلى ضرب الزوجة باعتباره أحد وسائل التأديب وان قالت تلك الاحكام - (الضرب غير المبرح). ويتجلى التمييز في قانون العقوبات في أقسى نصوصه في جريمة الزنى إذ أنها تعاقب الزوجة الزانية أينما يقع فعل الزنى في دار الزوجية أو خارجها في حين اقتصر عقوبة الزنى على الزوج إذا وقعت في دار الزوجية حصرا أي لا عقوبة على الزوج إذا ارتكب الزنى خارج دار الزوجية. ويلاحظ أيضا أن المشرع وضمن الرؤية الذكورية يجسد انحيازه للرجل بشكل مطلق إذ يكافئ الرجل عندما يقوم باغتصاب الأنثى فالنصوص تكافئه على فعلته وتعتبرها طرفا قانونيا مخففا إذا عقد الجاني على الضحية عقد زواج صحيح، وهنا تكون الضحية واقعة تحت اكرهين الأول فعل الاغتصاب والثاني فرض الزواج عليها من قبل المختص وبذلك تساهم النصوص القانون في إهانة المختصبة وهدر

هادي عزيز علي

لم تزل القوانين العراقية الموزعة في مختلف فروع القانون كقانون العقوبات وقانون الأحوال الشخصية وقانون الإثبات وغيرها من القوانين الأخرى تشرع للتمييز ضد المرأة، فقد حملت تلك النصوص قواعد قانونية لا تنسجم وأحكام الإعلان العالمي لحقوق الانسان لا بل انها لا تنسجم مع النصوص المنظمة لحقوق والحريات المشبته في الباب الثاني من الدستور. رغم الجهد اللافت للمنظمات النسوية المدعومة من قبل منظمات المجتمع المدني النازع نحو تعديل او الغاء النصوص الممييزة تلك إلا أن ذلك الجهد يواجه بالهيمنة الذكورية الطاغية والسطوة البطركية النازعة نحو تأصيل التمييز. الفترة الممتدة من ٢٠٠٣ ولغاية يومنا هذا لم تشهد تشريعا ذا بال ينصف المرأة ويعزز موقعها في مواقع صنع القرار او في المجتمع وذلك إذا استثنينا كوتا النساء في النص الدستوري. وبذلك تكون السلطة التشريعية مساهما فعلا في تهميش دور المرأة في المجتمع والذي يصل إلى حد الإقصاء في العديد من المواقع مما يجعل المجتمع يستكين لحالة التخلف المؤسس على إهمال دور المرأة في بناء الوطن والمساهمة في التقدم.

ترتفع معدلات التضخم كما يفهم الاقتصاديون تبعا لارتفاع مستمر في المستوى العام لأسعار السلع والخدمات التي تهم شريحة واسعة من المواطنين. على المستوى الجزئي والكلي، ويؤثر هذا الارتفاع على القوة الشرائية للمواطنين ويضعف من قدرتهم المادية على تلبية احتياجاتهم المعيشية، وتؤثر المعدلات المرتفعة من التضخم سلبا على مستويات الاستهلاك، والاستثمار، والصادرات، وعلى القوة الشرائية للعملة المحلية، ومن ثم على النشاط الاقتصادي بشكل عام.

لهذه الأسباب، تعتبر ظاهرة التضخم من بين أهم الموضوعات على صناع السياسات الذين ينصب تركيزهم الاقتصادي على تحقيق استقرار المستوى العام للأسعار والحد من ارتفاع معدلات التضخم وآثارها السلبية على مختلف القطاعات الاقتصادية. ونظرا لاقتراب شهر رمضان تبرز ظاهرة ارتفاع الأسعار بشكل جنوني وخاصة السلع الرمضانية التي يتوجه الناس لشراؤها استقبالا لهذ الشهر الفضيل مما يتوجب على وزارة التجارة مراجعة توجهاتها بنظرة استراتيجية تستهدف الحد من تصاعد الأسعار إلا أنها بحاجة إلى توضيح للآليات التي ستستخدمها الوزارة في منافسة القوى التجارية المهيمنة على قطاعات واسعة من السوق بالاستناد إلى قوى سياسية منتعقة تقف خلفها منذ سنوات عدة بعد التغيير حتى أن الدولة تقف عاجزة أمام تطبيق قانون حماية المنتجات الوطنية رقم ١١ منذ صدوره في عام ٢٠١٠. وكيف تستطيع لجان الرقابة التجارية من متابعة حركة الأسعار؟ وهل تستطيع الوزارة اتخاذ الاجراءات المتقضية للحد من جشع التجار والأساليب الخبيثة في استغلال المواطن العراقي وسرقة قوته اليومي لتزيد من معاناته اليومية في الحصول على لقمة عيشه حتى يضطر للبحث في أكوام القمامة؟ هذه التساؤلات تستمد بواعثها المنطقية من خلال تلك الوزارة في تنفيذ البطاقة التموينية بكامل مفرداتها كما ونوعا وفي كل شهر بالرغم من التخصيصات المالية الكافية في الموازنة الاتحادية العامة للسنتين القادمتين.

نظريا، مستوى الأسعار يتحدد في السوق من خلال تقاطع منحنى العرض والطلب فإذا زاد العرض وظل الطلب ثابتا فإن الأسعار تأخذ في الانخفاض إلى أن يتحدد توازن جديد، والعكس إذا انخفض العرض وزاد الطلب فإن هذا المستوى سيرتفع حتى يتحقق توازن جديد وهذه القاعدة تنطبق على الطلب أيضا، غير أن العرض والطلب يتأثران بعوامل عدة من بينها تنامي عمليات التنمية الاقتصادية في القطاعات السلبية بالإضافة إلى السياسات المالية والنقدية والقيمة الحقيقية للعملة الوطنية المتداولة في السوق، فإن انخفاض قيمة الدينار العراقي إزاء الدولار أدى إلى إضعاف القوة الشرائية للمواطن من جهة وإلى ارتفاع الأسعار من جهة أخرى بالنسبة للسلع المستوردة بشكل خاص. فعلى سبيل المثال ارتفعت الأسعار في سوق الجملة، فسرر الكيلو من لحوم البقر والغنم ازدادت من ١٧ ألف دينار إلى ٢٢ ألف كما ازدادت أسعار لحوم الدجاج للكيلو الواحد بنفس المعدلات دعك من أسعار السلع الاستهلاكية الأخرى.

ويتضح مما تقدم أن أسعار المواد الأساسية إجمالا قد ارتفعت، ومن ذلك كله يتبين حجم الخلل في السياسة الاقتصادية للدولة وبضمنها السياسة التجارية، مما يتعين وضع استراتيجية واقعية قابلة للتنفيذ في مختلف جوانب الاقتصاد العراقي مع وضع سياسة سعرية جديدة الهدف منها قبل أي شيء آخر رفع قدرة المواطن العراقي الفقير على تحصيل قوت يومه وضمان حقه في العيش الكريم وفقا للائحة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة والمطالب الشعبية التي يزرخ بها الشارع العراقي وهذا لم يتحقق ما لم تكن هناك خطط وأدوات فاعلة، ومن أجل ذلك لا بد من:

١. تشكيل جهاز مركزي لتحديد الأسعار يتولى مراقبة حركة الأسعار وتحديد العوامل المؤثرة فيها وإلزام باعة الجملة والمفرق بوضع لائحة الأسعار للسلع المعروضة لطمانه المواطن من التلاعب بالأسعار.

٢. تفعيل لجان الرقابة التجارية ومنحها القوة القانونية لأداء واجباتها في مراقبة الأسعار ومحاسبة المتلاعبين بالتنسيق مع مديرية الأمن الاقتصادي التي لم نلمس دورا لها في السوق.

الصحة تدعو إلى تلقي اللقاح

إصابات الحصبة تتصاعد في نينوى

متابعة - طريق الشعب

خلال الفترة الممتدة من تشرين الأول العام الماضي وإلى الآن، سجلت محافظة نينوى ارتفاعاً غير مسبوقة بحالات الإصابة بمرض الحصبة المعدية، بين أطفال وكبار.

والحصبة مرض شديد العدوى يسببه نوع من الفيروسات، وهو قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة تصل إلى الوفاة في بعض الأحيان. وينتقل المرض عن طريق الجهاز التنفسي للشخص المصاب بواسطة الرذاذ المتطاير أثناء السعال أو العطس، أو بالاتصال المباشر مع إفرازات الأنف والحلق.

ومعلوم أن المؤسسات الصحية تطلق باستمرار حملات لتطعيم الأطفال بلقاح الحصبة، على شكل جرعتين، الأولى تكون بين عمري 9 و15 شهراً، والثانية في مرحلة الطفولة. لكن خلال فترة سيطرة إرهاب داعش على نينوى، ونزوح الأهالي، لم يحظ الكثيرون من الأطفال بالوصول على هذا اللقاح، الأمر الذي تسبب في انتشار المرض - وفق ما يرى متابعون للشأن الصحي.

500 إصابة شهرياً!

تنقل وكالة انباء "العربي الجديد" عن مصدر طبي في نينوى، قوله أن "المستشفيات في المحافظة سجلت منذ بداية العام الحالي ولغاية الآن مئات الإصابات بمرض الحصبة".

ويبين المصدر الذي حجبت وكالة الأنباء اسمه، أن "مستشفيات الموصل، لا سيما مستشفى ابن الأثير التخصصي للأطفال، يستقبل شهرياً ما بين 400 إلى 500 حالة مصابة بالمرض"، لافتاً إلى أن "الارتفاع في معدلات الإصابة بدأ يُسجل منذ تشرين الأول الماضي ولغاية الآن".

ويوضح أن "هذه الإحصائيات تشمل فقط من



مستشفى ابن سينا ينتظر إعادة إعماره هو وغيره من مستشفيات الموصل التي دمرت إبّان الحرب

سُجّلوا وأدخلوا رسمياً إلى المستشفيات لتلقي العلاج. وإن حالة واحدة من بين 5 إلى 6 حالات تُدخّل إلى ردهات المستشفيات وتُسجّل رسمياً عبر فتح سجل طبي للمريض".

وكشف المصدر عن تسجيل حالات وفاة جراء الحصبة، لا سيما بين الأطفال دون عمر العامين والذين يعانون أمراضاً في القلب، مبيّناً أن "مستشفى ابن الأثير سجل خلال الشهرين الماضيين 5 حالات وفاة، ولديه حالة إصابة خطيرة لطفل يبلغ من العمر 9 سنوات، يرقد حالياً في قسم العناية المركزية، بعد إصابته بالتهاب في الدماغ جراء مضاعفات الحصبة".

فيما يلفت إلى أن "هناك حالات كثيرة لا تُسجل رسمياً، خاصة الموجودة في القرى والنواحي البعيدة عن مركز المدينة. كذلك ان الكثيرين من المصابين من داخل مركز الموصل، لا يراجعون المستشفيات، لأن ذويهم يعلمون أن هذا المرض لا يوجد له علاج مباشر".

ويوجد في الموصل مركزان لعزل المصابين بمرض الحصبة، الأول في "مستشفى الشفاء" بواقع 16 سريراً، والآخر في "مستشفى ابن الأثير" للأطفال بواقع 16 سريراً أيضاً.

صحة نينوى تنفي انتشار المرض!

المتحدث باسم صحة نينوى بشار الجادر، يؤكد من جانبه تسجيل إصابات بالحصبة في مستشفيات الموصل، لكنه ينفي أن يكون هناك انتشار للمرض بشكل واسع.

ويقول في حديث صحفي، أن "الإصابات تُشخص عن طريق الفحوصات المخبرية أو السريرية"، مبيّناً أن "الفحوصات المخبرية أثبتت إصابة 44 شخصاً، أغلبهم من الأطفال، أما الفحوصات السريرية، فأظهرت إصابة عدد أكبر بكثير بالمرض".

ويشير إلى أن "أغلب حالات الإصابة المسجلة هي حالات بسيطة يجري التعامل معها بشكل سريع، أما الحالات الخطرة، فتُدخّل إلى المستشفيات لتلقي العلاج أو مراكز العزل إذا اقتضت الحاجة".

ويذكر الجادر أن "نسبة الإصابة بالمرض في نينوى لا تظهر أرقاماً مرتفعة، لا سيما إذا ما احتُسبت

أهالي هور رجب: فتحوا المجاري على ميازلنا!

متابعة - طريق الشعب

المبزل القريب إلى منزلنا. فاتفق أنه تم فتح أنابيب المجاري عليه! ويضيف قائلاً في حديث صحفي، أنه "في حال استمرت الجهات المعنية في اعتماد هذه الطريقة لتصريف مياه المجاري، سنعرض لأضرار صحية. فنحن نخشى على عائلاتنا من انتشار الأمراض".

ويطالب المعيني الحكومة بإيجاد حل عاجل لهذه المشكلة "فالروائح الكريهة تنتشر في الأجواء بشكل يصعب تحمله، ويتوجب على الحكومة أن تضع في حساباتها أن هذه المنطقة زراعية وفيها أيضاً كثافة سكانية عالية".

فيما يقول المواطن أحمد داود، أنه "تم فتح مجاري الكرخ في المبازل الرئيسية التي تمر في مختلف أرجاء المنطقة، وتتضمن تفرعات كثيرة. لذلك أن الضرر لا يقتصر على مكان محدد، إنما يغطي مجمل مساحة المنطقة".

ويلفت داود إلى أن "الموضوع لا يؤثر على الزراعة، لكون المجاري لا تصل إلى الأنهار التي تروى منها المزارع، إنما تصل فقط إلى المبازل"، مبيّناً أن "مياه المبازل أصبحت آسنة وتشكل خطراً على صحة السكان".

لذلك نطالب رئيس الوزراء بوضع حد لهذه الإجراءات

البصرة

سعر الدجاج الحي يزداد نحو 60 في المائة

متابعة - طريق الشعب

مع قرب حلول شهر رمضان، ارتفع سعر الدجاج الحي في أسواق مناطق شمالي البصرة، بنحو 60 في المائة. يأتي ذلك في الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار اللحوم الحمراء بشكل غير مسبوق، الأمر الذي يُعجز القدرة الشرائية للمواطن الفقير وذوي الدخل المحدود.

ووفقاً لما أفاد به عدد من باعة الدجاج في حديث صحفي، فإن "ارتفاع السعر يعود

مع عدد السكان في المحافظة الذي يقترب من 5 ملايين، مبيّناً أن "دائرة صحة نينوى، ومن خلال المستشفيات العاملة، تقدّم اللقاحات للأشخاص الملامسين للمريض، في محاولة للتخفيف من إصابتهم بالعدوى".

ويؤكد أن "أغلب الإصابات المسجلة، لا سيما الشديدة، تعود لأشخاص لم يتلقوا اللقاحات في الصغر، وهناك حالات نادرة يُصاب فيها من تلقى اللقاح، لكن إصابته تكون خفيفة وليست خطيرة".

ويدعو الجادر الأهالي إلى مراجعة المراكز الصحية لتلقي العلاجات الدورية الروتينية الخاصة بمرض الحصبة وبقية الأمراض، مشدداً على أهمية إكمال جدول اللقاحات الخاص بالأطفال، لحمائتهم من هذه الأمراض.

الإصابات تتصاعد في عموم المحافظات

وكشفت وزارة الصحة أخيراً عن تصاعد حالات الإصابة بالحصبة في عموم المحافظات.

وقال المتحدث باسم الوزارة سيف البدر في بيان، أن "العراق سجل زيادة في عدد الإصابات على المعدل الطبيعي، منذ العام الماضي بشكل تدريجي، واستمرت هذه الزيادة حتى العام الحالي".

وأضاف قائلاً أن "أغلب المصابين يتماثلون للشفاء خلال أيام، لكن هذا المرض لديه قدرة على الانتقال من شخص إلى آخر، خصوصاً بالنسبة للأطفال". ولفت إلى أن "اللقاحات أثبتت فعاليتها بتجنب الأمراض، ومن ضمنها الحصبة"، داعياً المواطنين إلى التزام جدول اللقاحات الخاص بالأطفال.

وشدد البدر على أهمية الانتباه لأعراض الحصبة في مراحلها المبكرة، وعزل المصاب حتى تُقَطع سلسلة انتشار العدوى.

يذكر أن أعراض الحصبة تظهر بعد التعرض للفيروس بفترة تتراوح بين 10 و14 يوماً، وعادة ما تشمل الحمى والسعال الجاف وسيلان الأنف والتهاب الحلق والعينين، فضلاً عن ظهور بقع بيضاء صغيرة مع بؤر بيضاء مائلة للزرقة على خلفية حمراء داخل الفم على اللسان الداخلية للحنك، إضافة إلى ظهور طفح جلدي يتكون من بقع كبيرة مسطحة.

«ثانوية الزعيم»

في قلب الإهمال!

الصورة - شاكر القرشي

تعد "ثانوية الزعيم عبد الكريم قاسم" للبنات في قضاء الصويرة محافظة واسط، مسرحاً لتروياً بارزاً يحمل لمسة معمارية مميزة. وتأسست هذه المدرسة خلال حكومة ثورة 14 تموز، وبنيت على أرض كانت تضم منزلاً يعود لوالد الزعيم عبد الكريم قاسم، فتبرع بها الأخير إلى وزارة المالية، بعد أن تنازل عنها في دائرة التسجيل العقاري.

ويتألف مبنى المدرسة من طابقين، يضم 18 صفاً دراسياً. كما ترتبط المدرسة بـ"مكتبة الصويرة" العامة، من خلال نفق يمر أسفل الشارع الفاصل بينهما. هذه المدرسة التي خُرِجت عدداً كبيراً من الطالبات، يبين من حصلن على شهادات عليا وتبوأن مناصب مهمة في دوائر الدولة، عانت الإهمال المتعمد كثيراً، منذ حقبة النظام الدكتاتوري المباد الذي عمد إلى تغيير اسمها لـ "ثانوية قادية صدام"، إلى حقبة حكومات ما بعد 2003. فمبنى المدرسة يعاني اليوم أضراراً جسيمة تحتاج إلى صيانة. بينما الأبناض تشوّهه من كل جانب، الأمر الذي يثير أسف الأهالي، الذين يأملون من الجهات ذات العلاقة، وضع هذه المدرسة نصب أعينها، والسعي إلى حمايتها من التصدع، وترميمها وإعادةها إلى ألقها السابق. كما يطالب الأهالي بتأهيل الشارعين المجاورين للمدرسة من كلا جانبيها، مع تأهيل الحدائق القريبة منها، لا سيما أن المبنى يحتل موقعا بارزا قريبا من سوق الصويرة الكبير ونهر دجلة.

مواطنون من مدينة الثورة:

«فلكة الأورزدي» تحوّلت

إلى مرآب عشوائي

متابعة - طريق الشعب

يشكو مواطنون من مدينة الثورة (الصدر)، من تحوّل شارع رئيس قرب «فلكة الأورزدي» إلى مرآب غير نظامي للدراجات النارية والتكاتك، مطالبين الجهات المعنية، بالتدخل لمنع هذا التجاوز الذي بات يتسبب في غلق جزئي للشارع المؤدي إلى «سوق مردي». فيما يلفتون إلى أن أشخاصاً مجهولين يقومون بجباية الرسوم من سائقي السيارات والتكاتك، الذين يركنون مركباتهم في الموقف العشوائي. يقول المواطن مهيمن صلاح، أن "هذا الكراج غير رسمي، فهو في الأساس شارع رئيس"، مبيّناً في حديث صحفي أنه "أصبح هناك كراجان عشوائيان على هذا الشارع، أحدهما سيارات الكيا التي تذهب إلى الكيابة، والآخر لوقوف الدراجات والتكاتك". ويوضح أن "الوقوف يبدأ من الظهر حتى الليل، مقابل ألف دينار عن كل مركبة"، مؤكداً أن هذه المشكلة تسبب في حصول اختناقات مرورية. من جانبه، يقول مدير إعلام بلدية الصدر الثانية صادق الموسوي، أن "وقوف المركبات في هذا المكان غير نظامي، وأن دوائرتنا تنفذ باستمرار، بالتعاون مع القوات الأمنية وحراسات أمانة بغداد وقاطع مرور مدينة الصدر، حملات لمنع هذه التجاوزات".

بلدية النجف تخلي مسؤوليتها

عن تأخر مشروع حي الجمعية

متابعة - طريق الشعب

برر مدير إعلام بلدية النجف بشار السوداني، سبب توقف أعمال تأهيل حي الجمعية وسط المدينة منذ منتصف الشهر الماضي، بتأخر وزارة التخطيط في تبيان مدى تطابق مواد العمل مع معايير التقييم والسيطرة النوعية. وقد جاء تقرير مدير الإعلام إثر تساؤلات الأهالي عن أسباب التلكؤ، خاصة في شارع الوائلي وتفرعاته من جهة المستشفى الألماني. وكانت الشركة المنفذة للمشروع قد قامت بصيانة أجزاء من شارع الوائلي، من حيث معالجة الترسبات وترميم فتحات المجاري، لكنها أوقفت العمل بشكل مفاجئ. وفي حديث صحفي يقول المواطن حسن العبودي، أنه "مضى أكثر من أسبوعين والعمل متوقف، ولا نعلم الأسباب وراء ذلك"، مضيفاً أن "الشركة نفذت أعمال معالجة الترسبات وقشط الشارع القديم، لكنها تركت العمل، ونحن متخوفون من أن يبقى الشارع بدون إنجاز". هذا وأكد السوداني أن الشركة ستستأنف عملها في الأيام القادمة، بعد موافقة وزارة التخطيط على مواد العمل.

مواصلة

- مزيد من الحزن والأسى تنعى هيئة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في الأنبار، الرفيق المخضرم فيصل عبد العزيز (بو مصطفى) الذي توفي بعد صراع مع المرض.
- والفقيه من المناضلين الذين كرسوا حياتهم للدفاع عن الحزب والقضايا الوطنية. وقد عانى التعسف والسجون والمعتقلات في زمن الدكتاتورية، لكنه بقي شامخاً أبياً لا يلين. له الذكر الطيب وأسرته وأهله ورفاقه الصبر والسلولان.
- بمزيد من الحزن والألم تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة الرفيق كاظم محسن (سكرتير المحلية) بوفاة ابنة عمه. للفقيدة عاطر الذكر وللرفيق كاظم محسن وذوي الفقيدة جميل الصبر.

اعلان

م / عائدية قطعة ارض

نظراً لفقدان السند الأصلي لقطعة الأرض (ملك صرف) المرقمة (1/5108) المقاطعة (15) اللطيفية والعائدة للسيد (عماد محمد جواد فؤاد) ولغرض اصدار السند الأصلي للقطعة باسم مالكه فمن له حق الاعتراض تقديم طلباً الى دائرة التسجيل العقاري في المحمودية خلال مدة (30) يوماً وخلاف ذلك يتم اجراء اللازم وفق التعليمات النافذة.

لقطة اليوم



تلوث بيئي صارخ أمام مخازن المواد الغذائية في منطقة جرف الملح بمدينة بعقوبة، إذ يتم رمي النفايات وحرقتها، ما يضر بصحة الناس والبيئة.. أين الجهات الرقابية من ذلك!؟

عدسة: طاهر زيدان

الأمم المتحدة تدق ناقوس الخطر بشأن الأطفال الجوع في غزة

قوات الاحتلال ترتكب 9 مجازر جديدة ضد الفلسطينيين خلال 24 ساعة



متابعة: طريق الشعب

يوصل جيش الاحتلال الصهيوني حربه الدموية على قطاع غزة لليوم الـ ١٥٢، في ظل تفاقم الكارثة الإنسانية، واتساع المجاعة التي تفتك بأهالي قطاع غزة، فيما دقت الأمم المتحدة ناقوس الخطر بشأن أوضاع الأطفال الجوع في غزة في كارثة قالت إنها «غير مسبوقة»، وناشدت المجتمع الدولي جعل المساعدات «تندفق» على غزة.

وقال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ينس لايركه لصحفيين في جنيف «مع بدء تسجيل وفيات بين الأطفال جراء الجوع، نحن أمام إنذار لم نواجه مثيلاً له من قبل». وتحدثت منظمة الصحة العالمية عن مشاهد «قائمة» لأطفال يتضورون جوعاً بعدما زارت مستشفى في شمال غزة نهاية الأسبوع الماضي مع مساعدات للمرة الأولى منذ تشرين الأول الماضي. وتساءل لايركه «إن لم نضع حداً لما يجري الآن فمتى نفعل؟ ومتى نتحين لحظة اتخاذ إجراءات عاجلة، ونجعل المساعدات تندفق على غزة التي هي بحاجة إليها». وأضاف «هذا ما نريده أن يحدث». ولدى الأمم المتحدة والوكالات الإنسانية معايير معينة لتحديد حالة المجاعة التي لم تعلن بعد في قطاع غزة برغم الوضع الكارثي فيه. وقال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) جيمس لدر لصحفيين، إن الجوع أو النقص المطلق في السرعات الحرارية، يمكن أن يؤدي إلى أمور مثل فشل في وظيفة الأعضاء. ولكن قبل الوصول إلى هذه المرحلة، يمكن أن يكون سوء التغذية الحاد سبباً أساسياً كبيراً للوفاة، ما يجعل الأطفال أكثر عرضة للموت جراء أمراض أطفال شائعة. لذا فإن إدراج سوء التغذية الآن كسبب مباشر أيضاً

وعلى الصعيد الميداني، استهدف الجيش الإسرائيلي مجدداً فلسطينيين كانوا ينتظرون مساعدات، وواصل قصف المناطق السكنية خلفاً عشرات الشهداء والجرحى. أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أن قوات الاحتلال ارتكبت ٩ مجازر جديدة ضد العائلات الفلسطينية خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية. وأوضحت الوزارة في بيان لها، أنه راح ضحية المجازر الجديدة ٨٦ شهيداً و١١٣ إصابة، فيما ارتفعت الحصيلة الإجمالية للشهداء في القطاع إلى ٣٠ ألفاً و٧١٧ منذ السابع من أكتوبر الماضي. وأشارت إلى أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى ٧٢ ألفاً و١٥٦، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، وتمتد قوات الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم. وذكرت وزارة الصحة، أن الاحتلال الإسرائيلي تعمد قتل ٣٤٨ كادراً صحياً، إلى جانب اعتقال ٣٦٩ آخرين، على رأسهم مدراء مستشفيات في خانونس وشمال غزة.

كان من الممكن الوقاية منها». ودعت رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وأستراليا إلى وقف إنساني فوري ودائم لإطلاق النار في غزة. وعبرت آسيان -التي تضم ١٠ دول أعضاء - وأستراليا في بيان مشترك في ختام قمة خاصة جمعت قادتهما في ملبورن عن قلقهما إزاء ما وصفته بالوضع الإنساني الفظيع في غزة، ودعتا إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المحتجزين في غزة. وأكد البيان دعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في تنفيذ مهامها، حيث تتعرض الوكالة لحملة إسرائيلية تستهدف إنهاء عملها في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقررت الحكومة الفيدرالية الكندية استئناف تمويل أونروا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين). وكتبت هيئة الإذاعة الكندية «سي بي سي» عن مسؤول حكومي كبير قوله: «بالإضافة إلى الدفعة المقررة البالغة ٢٥ مليون دولار في نيسان، تعتزم الحكومة الكندية أيضاً الإعلان عن تمويل جديد».

لوفيات الأطفال أمر «مثير للقلق»، وفق لدر. وفي حين أن عبارة جماعة قد تجذب المزيد من اهتمام وسائل الإعلام، إلا أنه شدد على أنها «لا تحدث فرقاً كبيراً بالنسبة للأطفال على الأرض». بدوره، قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كامرون إن بلاده ستحذر إسرائيل من أن صبرها بدأ ينفذ إزاء «المعاناة المروعة» في غزة، حيث يموت الناس جوعاً بسبب نقص المساعدات. وأضاف كامرون، الذي من المقرر أن يجتمع مع بيني غانتس عضو مجلس وزراء الحرب الإسرائيلي، للبرلمان البريطاني إن طريقة تعامل إسرائيل، باعتبارها سلطة الاحتلال، مع المساعدات المقدمة لغزة تثير تساؤلات حول الامتثال للقانون الدولي. وقال كامرون أمام مجلس اللوردات، المجلس الأعلى في البرلمان «نواجه وضعاً من المعاناة المروعة في غزة... تحدثت قبل بضعة أسابيع عن خطر تحول هذا الأمر إلى مجاعة وخطر تحول الإغناء إلى مرض، ونحن الآن في تلك المرحلة». وأضاف «الناس يموتون جوعاً، ويموتون من أمراض

السودان.. صراع الجنرالات يهدد بأكبر أزمة جوع عالمية

الخرطوم. وكالات

حذر برنامج الأغذية العالمي من أن الحرب المستمرة في السودان منذ حوالي ١١ شهراً قد تؤدي إلى أكبر أزمة جوع في العالم، في بلد يشهد أكبر أزمة نزوح على المستوى الدولي. وأكدت المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي، سيندي ماكين، أن المعارك التي أسفرت عن آلاف القتلى ونزوح ٨ ملايين شخص، تشكل تهديداً على حياة الملايين والسلام والاستقرار في المنطقة بأكملها. كما أشارت ماكين إلى أن العنف والصراع في السودان قد يؤدي إلى أزمة جوع ضخمة، محذرة من أن الحرب قد تخلف أكبر أزمة جوع في العالم، ما لم يتوقف العنف. ووفقاً لبرنامج الأغذية العالمي، يمكن لأقل من ٥ في المائة من السكان السودانيين توفير وجبة كاملة لأنفسهم في الوقت الحالي. وأفادت ماكين بأنه قبل ٢٠ عاماً، شهدت دارفور أكبر أزمة جوع في العالم، وكانت الجهود الدولية تواجه تلك الأزمة بشكل جدي، لكن اليوم، يبدو أن السودانيين قد تم نسيانهم. كما أشارت منظمة أطباء بلا حدود إلى أن طفلاً يموت كل ساعتين في مخيم زعم للاجئين في دارفور. وفي جنوب السودان، حيث لجأ نحو ٦٠٠ ألف شخص هرباً من الحرب، يعاني طفل من كل ٥ أطفال في مراكز الإيواء عند الحدود من سوء التغذية، وفقاً لتصريحات ماكين. ويعاني ١٨ مليون سوداني من انعدام الأمن الغذائي الحاد، وقد وصل ٥ ملايين منهم بالفعل إلى حافة المجاعة.

الحكومة الكندية أمام القضاء بسبب صادراتها العسكرية الى اسرائيل

مونتريال. وكالات

رفع نشطاء يدافعون عن الفلسطينيين في كندا دعوى قضائية ضد الحكومة الاتحادية، لمنعها من إصدار تصاريح للشركات لتصدير السلع والتكنولوجيا العسكرية إلى إسرائيل. وتشير الدعوى المرفوعة أمام محكمة اتحادية إلى أن القوانين الكندية تمنع الصادرات العسكرية إلى إسرائيل، بسبب وجود «خطر كبير» يتمثل في إمكانية استخدامها لانتهاك القانون الدولي وارتكاب أعمال عنف خطيرة ضد النساء والأطفال، بحسب بيان صادر عن رافعي الدعوى. ورغم ذلك، أوضح أصحاب الدعوى أن حكومة أوتاوا استمرت في إصدار تصاريح للصادرات العسكرية إلى إسرائيل بقيمة تزيد على ٢٨.٥ مليون دولار كندي، وهو مبلغ أكبر من قيمة التصاريح التي تم إصدارها في العام السابق.

ومن جهتها، أكدت وزارة الشؤون العالمية الكندية في بيان أن سياستها المتعلقة بتصاريح التصدير لم تتغير، مشيرة إلى أن كندا تفخر بأنها تمتلك واحدة من أقوى أنظمة ضوابط التصدير في العالم وتلتزم بحماية حقوق الإنسان، وفقاً للتشريعات الخاصة بها في هذا الصدد. كما أضاف البيان إلى أن الحكومة الكندية لم توافق على أي طلبات لتصدير الأسلحة إلى إسرائيل في السنوات الأخيرة، وأن جميع التصاريح الحالية تتعلق بمعدات غير فتاكة. ويذكر أن الولايات المتحدة وهولندا أيضاً تواجهان دعاوى قضائية مماثلة تتعلق بحرب غزة. ففي الشهر الماضي، أمرت محكمة هولندية بمنع صادرات أجزاء طائرات إف-٣٥ إلى إسرائيل بسبب المخاوف من انتهاكات للقانون الدولي.

رئيس الوزراء الأسترالي متهم بمشاركة إسرائيل بـ «جرائم إبادة» في غزة

لاهاي. وكالات

بينى وونغ، وزعيم المعارضة بيت داتون بموجب المادة ٢٥ من اتفاقية روما الأساسية التي تسمح بالتحقيق في جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى الإبادة الجماعية عام ١٩٩٨. ومن أبرز الاتهامات هي تجريد المساعدات الإنسانية لوكالة أونروا للاجئين الفلسطينيين، وتقديم مساعدات عسكرية لإسرائيل تم استخدامها في جرائم ضد الإنسانية. وتضم الوثيقة المكونة من ٩٢ صفحة على أدلة مختلفة تدعم الاتهامات، عمل عليها خبراء قانونيون لأشهر متواصلة، وذلك لتوثيق «التواطؤ» المزعوم وتحديد المسؤولية الجنائية الفردية للحكومة الأسترالية في ما يتعلق بفلسطين.

أحيل رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز برفقة سياسيين آخرين، إلى محكمة الجنائيات الدولية بعد اتهامهم بـ «بدعم إسرائيل» بجرائم «الإبادة الجماعية» في قطاع غزة، وهذه الحادثة تعد سابقة في تاريخ القضاء الأسترالي. وقدمت شركة «بيرشجروف» القانونية طلب الإحالة نيابة عن نحو ١٠٠ قانوني ومحام، اتهموا الحكومة الأسترالية بدعم إسرائيل في حربها على قطاع غزة. وطالبت الشركة القانونية بإجراء التحقيقات اللازمة بعد توجيه اتهامات ضد وزير الخارجية

بايدن وترامب يفوزان في انتخابات «الثلاثاء الكبير» التمهيدية

واشنطن. وكالات

ما يواجهه من تهمة جنائية. وترامب مختلف تماماً عن أي مرشح آخر للانتخابات الرئاسية في تاريخ الولايات المتحدة. فهو تعرض لإجراءات إقالة مرتين وهزيمته جو بايدن بفارق سبعة ملايين صوت في الانتخابات الرئاسية السابقة في العام ٢٠٢٠، ويواجه رهنا ٩١ تهمة في أربع محاكمات. إلا أنه يلقى شعبية في صفوف الطبقة العاملة وسكان الأرياف والناخبين البيض، ما وضعه على مسار الحصول على ترشيح الحزب الجمهوري. وركز كل من ترامب وبايدن على بعضهما البعض في ظل وضوح النتائج. وفي خطاب لترامب، ألقى في منتجعه في ولاية فلوريدا، انتقد سياسات الهجرة التي يتبناها بايدن واصفاً إياه «بالرئيس الأسوأ في التاريخ».

فاز الرئيس الأمريكي جو بايدن، وسلفه دونالد ترامب، في الانتخابات التمهيدية الحزبية في ما يطلق عليه «الثلاثاء الكبير»، ليبتجها الآن نحو منافسة تاريخية في الانتخابات المقررة في تشرين المقبل. ونال ترامب أصوات الجمهوريين في عشر ولايات من بينها تكساس وكاليفورنيا، متغلباً على منافسته الوحيدة نيكي هيلي، سفيرة واشنطن السابقة لدى الأمم المتحدة، التي لم تعد لديها فرص للترشح. وحصل ترامب على ترشيحه الرئاسي الثالث بعد أداء فوي في أكثر من ١٥ ولاية، حيث كانت المنافسة على أصوات أكثر من ثلث أعضاء الحزب الجمهوري يوم الثلاثاء الكبير، رغم

بغيب رؤساء حكومات اليمين

قمة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبية تنهي أعمالها

رشيدي غويلب

ومن أجل تحقيق هذا الهدف بسلاسة، هناك ضرورة لدعم دولي وإقليمي فعال. ومرة أخرى، تمت إدانة الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا منذ ستة عقود، والمطالبة برفعه وفقاً لقرارات الأمم المتحدة. كما دعت الدول الأعضاء الـ ٣٣ إلى «شطب اسم كوبا من قائمة واشنطن التعسفية للدول التي تدعم الإرهاب». وان العقوبات قد أثرت على «القارة بأكملها». وتناول البيان الختامي مواضيع أخرى مثل تحسين البنية التحتية الإقليمية لدمج إمدادات الطاقة والحاجة إلى «نظام مالي دولي عادل وديمقراطي وقائم على التضامن». ونظراً للمشاكل الصحية في المنطقة ونتيجة للأوبئة، يجب زيادة التطوير والإنتاج المشترك للغات والأدوية وإمدادات الإغاثة الحيوية.

وقف فوري لإطلاق النار في غزة، والإفراج عن جميع الرهائن ودعم حل الدولتين. ومع ذلك، لم توقع على هذا الإعلان سوى ٢٤ دولة من أصل ٣٣ دولة. وقالت وسائل الإعلام إن الموقعين هم: البرازيل وكولومبيا وكوبا وفنزويلا والمكسيك وهندوراس ونيكاراغوا وجميع دول الكاريبي تقريباً. ولم يكن مفاجئاً عدم توقيع حكومة اليمين المتطرف في الأرجنتين. ونقل عن وزير خارجية هندوراس إدواردو إيريكي رينا قوله في المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد انتهاء القمة: «هذا الإعلان لم يوقع من قبل جميع أعضاء سيلاك»، لأن الأمر يخضع «لنقاش داخلي». وفي ما يتعلق بهاتي، أشير إلى أن البلد بحاجة ماسة إلى إيجاد حل سياسي لمشاكله الإنسانية واستعادة الأمن الداخلي، بمشاركة جميع القوى السياسية والاجتماعية.

الكاريبية إمكانية الاتحاد الفعال من أجل السلام». واستشهد غوتيريش بعمليات السلام بين الحكومة والحركات المسلحة في كولومبيا، التي تحظى بدعم نشط من دول المنطقة. كذلك أشاد بالتزام فنزويلا وغويانا عبر بيان مشترك بالتسوية السلمية للصراع في منطقة إسكويبو. ودعا رئيسا البرازيل وفنزويلا، لويز إيناسيو لولا دا سيلفا ونيكولاس مادورو، إلى إنهاء «الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني». وأعلن الرئيس الكولومبي غوستاف بيترو: «إن المتواطئين مع الإبادة الجماعية يأتون لتتقننا بالدهمقراطية». واتهم كذلك «ألمانيا وفرنسا والاتحاد الأوروبي وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية بدعم الإبادة الجماعية». وأيدت القمة قرار الأمم المتحدة الذي يدعو إلى

بين مؤخرين، ومواصلة التنسيق في فترة انتقال رئاسة المجموعة من دولة إلى أخرى، تم اقتراح العودة إلى انتخاب سكرتارية عامة. غالبية الدول الأعضاء الـ ٣٣ مثلت برؤسائها أو رؤساء حكوماتها. وغاب عن أعمال القمة رؤساء البلدان التي يحكمها اليمين، واكتفوا بإرسال من يمثلهم من دبلوماسيي الدرجة الثانية، وقد ضمت القائمة كلاً من: الأرجنتين وباراغواي والإكوادور وأوروغواي. وكان رئيس الإكوادور دانييل نوبوا في زيارة رسمية للولايات المتحدة أثناء انعقاد القمة. وسلط الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في كلمته أمام المشاركين في القمة، الضوء على الدور المهم لدول المجموعة في إنجاح عمليات السلام في المنطقة: «لقد أثبتت أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر

اختتمت السبت الفائت القمة الثامنة لمجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (سيلاك) في سانت فنسنت وجزر غرينادين. وكانت محاور القمة الرئيسية هي عمليات السلام في بلدان المنطقة، والتكامل الإقليمي، والتضامن مع الشعبين الفلسطيني وكوبي، والدور المتمتمي لبلدان المجموعة إقليمياً ودولياً. وتضم المجموعة جميع البلدان ذات السيادة في القارتين الأمريكيتين باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. ومنذ تأسيسها في عام ٢٠١١، أصبحت مجموعة «سيلاك» بشكل متزايد بمثابة ثقل سياسي موازن لمجموعة الدول الأمريكية التي تهيمن عليها الولايات المتحدة الأمريكية. ويهدف تفعيل نشاط المجموعة

بيان بمناسبة اليوم العالمي للمرأة والذكرى 72 لتأسيس رابطة المرأة العراقية

الثامن من آذار يوم للتضامن ورسالة مساندة لنساء غزة

يحلُّ الثامن من آذار اليوم العالمي للمرأة بين مناسبتين عزيزتين لهما الاثر الكبير في نفس كل امرأة عراقية مؤمنة بأهمية دورها في الحياة والبناء السليم للدولة، وهما انعقاد المؤتمر الحادي عشر للرابطة والذي كان باكورة آذار لهذا العام، والذكرى ٧٢ لتأسيس رابطة المرأة العراقية في العاشر منه. اليوم العالمي للمرأة يوماً مميزاً في تاريخ الحركات النسوية والمدافعات والمدافعين عن حقوق الانسان وقضايا المرأة، ويأتي هذا العام ليكون منصة تضامنية ورسالة مساندة مع نساء فلسطين ونساء واطفال غزة خصوصا اللواتي يتعرضن لأبشع الانتهاكات والابادة الجماعية والحصار الذي ترتكبه قوات الاحتلال الصهيوني، وحشية الحرب والجوع والحصار، امام الصمت الدولي من المؤسسات التي تتحدث بمفهوم حقوق الانسان، تضامنا مع نساء فلسطين يأتي من موقفنا الثابت لمعاداة نضال الشعب الفلسطيني

في الصمود على أرضه ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، مع تأكيدنا على ان المجتمع الدولي مسؤول قانونيا لما يحدث من مجازر ابادية، ودعوتنا الى جانب الحركات التضامنية للأسراع بأيقاف الحرب وانهاء الحصار فورا وانقاذ نساء واطفال غزة، ومحاكمة اسرائيل على ما ارتكبته من جرائم وحشية.

بأبي الثامن من آذار رغم النضالات النسوية والجهود المبذولة، الا ان المرأة لازالت تعيش بظلم ظروف صعبة مليئة بالانتهاكات أمام ضعف حكومي كبير في تطبيق واصدار تشريعات رادعة تكافح العنف الذي تواجهه النساء والفتيات يوميا، مع غياب واضح لأجراءات الحماية والوقاية (ف ناجيات العنف الاسري بلا ملاذات آمنة أو دعم نفسي)، فالسلطة العشائرية والأحكام العرفية ك (النهوة والفصلية وغسل العار) تغتال المئات شهريا، بالاضافة للظواهر

السلبية مثل الإساءة والتهميد والتشهير الذي تتعرض له المدافعات عن حقوق المرأة، بالمقابل غياب برامج التمكين الاقتصادي، واستمرار تسرب الفتيات من الدراسة، والافتقار إلى برامج إعلامية هادفة تساهم في تغيير الصورة النمطية لأدوار النساء، مما يعكس اهمية مساهمتين الفعالة في بناء الديمقراطية والاستقرار والسلام، أن اهمال شريك اساسي في الحياة هو تعطيل لكل مشاريع التقدم والتنمية المستدامة في مختلف المجالات. بذات الوقت نستذكر العاشر من آذار ذكرى تأسيس رابطة المرأة العراقية، المنظمة النسوية الجماهيرية (الأم) التي عملت بين صفوف النساء والجماهير إلى جانب العديد من المنظمات والحركات المدنية على مدى ٧٢ عاما وواصلت نضالها للوصول إلى العدالة الاجتماعية، وقدمت عبر مسيرتها صورا مميزة في التضحية والإيثار والابداع، وتركت بصمتها الواضحة

الهمم، ورفع الحيف وإلغاء التمييز، كلها ادوات من شأنها خلق تحول اقتصادي وتنموي في العراق وهذا لا يمكن دون وجود النساء كشريك لما تقدمه من جهودات وتضحيات لأجل بناء المجتمع وتقدم البلد.

عاش الثامن من آذار عيدا آمميا للتضامن مع جميع النساء اللواتي يواجهن مخاطر الحروب والانتهاكات والتغيرات المناخية، وكل التضامن مع نساء غزة والسودان.

عاشت الذكرى ٧٢ لتأسيس رابطة المرأة العراقية المنجد والخلود لشهيدات رابطة المرأة العراقية والحركة النسوية في العراق والعالم عاشت نضالات المرأة العراقية ودمت للنضال

رابطة المرأة العراقية
٢٠٢٤ آذار ٦

بطاقات تهنئة للمرأة من عمق الريف العراقي



في الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي، نثر آمنيات بالفرح والمحبة لقلوب كل النساء، في كل مكان، منحتهن الفرح والفرح بعيدهن. تنبع آمنيات من عمق قلوب نساء ولدن بين الخضرة، وهمس مياه السواقي في بساتين النخيل. فتيات كبرن وترعرعن هناك، منهن من فقدت الأب وهن صغيرات، لتربيهن أمهات تكال بالهموم والحزن على الفقد، ليصبحن ملهات لبناتهن، ورمزاً للتحدي والوصول إلى بر الأمان. الصغيرات كبرن وأصبحن شابات، منهن من أكملت تعليمها ومنهن من لم توفّق. ليوم عيدهن العالمي، بعث رسالت تهنئة مليئة، بالمشاعر الجياشة.

* ميناء اركان (ربة بيت):

من هناك أتيت، من تسبيح المغزل وخبز التنور. من هناك أتيت. من بين العشب ومخضّة اللبن، من هناك أتيت. من تلك الحياة التي لم يعرفها إلا الذي عاشها بحلوها ومرها.

من هناك أتيت. من تلك الحياة التي أحياها يردها وحرها ولا زلت كالصخر قوية، تلك أنا، ذات الملامح السمراء، والصفائر العربية. أذكروني ذكر الاحسان، تلك أنا المرأة الريفية التي تحذت الصعاب وكل القيود البالية. هنيئا للمرأة يوم تصبح القائد استحقاقاً وليس فرضاً. هنيئا للطيبة الحنونة، يوم لا تقوم الأمم الألى أكتافها. هنيئا للقوية يوم لا تقبل الظلم والإهانة من أحد. هنيئا للحكيمة يوم تصير لتجني ثمارها، وهنيئا لكل أم وكل أخت وكل بنت بعيد ميلادها الاغر.

* شيماء طالب (ربة بيت)

إن المرأة هي المعطاءة دائماً، المضحية في كل المجتمعات، إذ تجاهد وتصبر وتحمل الظروف القاسية من أجل بيتها. تخاف على أولادها وكل ما تمناه إسعاد عائلتها. أذهلت بصبرها العقول، ولمعاتها كتبت القوائد حياتنا في الريف أكثر قساوة، بسبب القيود العشائرية، والموروث الاجتماعي، ومع ذلك نرى النساء تواجه كل هذا بصبر وحكمة، ولا تقصر في عملها وتفانيها في الحياة، سواء في المنزل او خارجه، ومهما تكلمنا عن المرأة لن نعطيها حقها، فألف تحية لكل نساء العالم في عيدهن المجيد.

* سوزان أعلان (موظفة)

إلى كل النساء، من عمق المعاناة ومن خلف الاسوار والقيود الشرقية والمجتمعية. إلى من حولت مسامات جلدنا إلى منافذ للأمل. إلى من صنعت الانتماسة والأجيال. إلى من كدّت وعملت من أجل الوصول إلى حلمها. لكل أم وزوجة واخت وابنة وجدة أستنشقا من حولها عطرا. لكل امرأة متباهية بما صنعت وأنتجت. تهنئة واسعة وعميقة وصادقة بمناسبة يوم المرأة العالمي.

* ابتسام طالب (ربة بيت):

أود الحديث عن تجربتي الشخصية كامرأة كبرت وترعرعت في الريف. والذي فلاح وأمي ربة بيت. كبرت على دفء ولمة العائلة. كبرت وتزوجت وكوّنت عائلة، وأصبحت أما لخمس بنات وولد. عشت وسط ظروف اقتصادية غير مستقرة مادياً. حياتنا في الريف

ليست سهلة، بسبب نقص الخدمات، وصعوبة وصول اولادي للمدارس، لكنني كنت متابعه لهم في كل خطواتهم، لكي أراهم في أعلى المراتب. وها أنا اليوم أحصد ثمرة التعب والجهد الذي بذلته طيلة هذه السنوات بنجاحاتهم وتخرجهم من الجامعات. لا يكفي الكلام في وصف المرأة فهي رمز للعطاء والتضحية. هي لا تمثل نصف المجتمع، بل هي كل المجتمع، منها تأتي الثوابت والتربية الأولى للمجتمع في صلاحه، إذ تقع عليها المسؤولية والمعاناة في تحمل اعباء الحياة القاسية. هنيئا لصانعة الحياة، وزارعة الأمل والسلام في عيد ربيعها الآذاري.

* نورس كامل (طالبة جامعية سنة أخيرة).

يحتفل العالم في الثامن من آذار من كل عام بعيد المرأة العالمي. المرأة هي المعلم الأول والملاذ الآمن. هي الوطن والبيت الدافئ، هي أقوى مخلوق عرفته في حياتي.

تحية حب وامتنان وتقدير خاصة لأخواتنا، وصديقاتنا، ولأمهاتنا المناضلات، المضحيات، الشجاعات، تحية لكل امرأة عانت فقدان الابن. وقد رأيت في حياتي الكثير من الامهات لم يرزقن بابن يملكن من الحب والحنان ما لا يقل عن أي أم حقيقية.

* أطياف طالب (ربة بيت)

أنا أم لأربع بنات، لم أكمل تعليمي. تزوجت وانجبت أربع بنات، وظل حلم اكمال تعليمي حلما يراودني. اجتزت مراحل الامتحان الخارجي للصفوف المنتهية السادس ابتدائي، والثالث متوسط، والآن اجتزت بنجاح امتحان السادس إعدادي التمهيدي. كان عيدي يوم نجاحي، وأهديه لكل امرأة في يومها العالمي، لتكون ملهمة الجميع، وأتمنى ان لا تتوقف عند حد معين في تحقيق طموحها وآمالها، بل أن تكون أكثر قوة، وأكثر عطاءً ونجاحاً وفخراً، لتضيء الدروب في طريق الأجيال القادمة، والمفعمة بالحياة. كل عام والمرأة أجمل بقلها الذي يتدفق بالمحبة والخير والسلام.

* هدى أنور (مدرسة)

لا يكفي اي كلام أقوله أو اي حروف أمزجها لأعبر عن مسيرة امرأة ربت وضحت وأعطت من عمرها سواء كانت أم، أختا، أو ابنة، فلهن ألف تحية إجلال وإكرام. إن المرأة معطاءة كالنهر العذب كلما أخذت رشفة منه أسست بالعطش أكثر. تستحق المرأة هذا الوصف، كيف لا وهي من تحملت وعانت تعب سنين مريرة، حملت أبناءها على كتفها كأنها تحمل باقة ورد ملونه لتلون طريقهم تصنع منهم خصلات ثمرة لمستقبل واعد.

* ميس أعلان (مدرسة)

تهنئة لكل امرأة بهذا اليوم، الثامن من آذار. كل عام وجميع النساء هن الخير. تهنئة لكل امرأة عاملة وكادحة، ومرية، تهنئة لكل من ترسم خطاها الطريق وملامح التفاؤل. تهنئة للمرأة العراقية المناضلة بكل مكان وللفلاحة التي يشرق وجهها صباحاً مع إشراق الشمس لتجدد الحياة وترزع الطمأنينة والأمل لنا.

من أوراق نصير في يوم المرأة

يوسف أبو الفوز

حالة

حين اقتربت منه،

لاحظ (الميكاريوف) على وسطها،

أخفى الوردة،

وتشاغل بتطيف البندقية.

امرأة

استشهد زوجها،

كبحت جوعها،

واكتفت برسائله.

أكلتها، ورقة، ورقة،

حتى صارت شجرة.

وصية أم

كانت أمي توصيني دوماً:

يا ولدي، أحذر... أحذر

لا تعط ظهرك للريح،

أسنده إلى صخرة أو كف رقيق.

تحية

لعيني رقيقة، ودعتني وهمست:

كن حذراً، يجب أن تعود لنا!

سأطلق نصف رصاصاتي.

تشابه

البنات... ت

والبنات... دق

يشابهن... .

في استدارة العيون ودقة التسديد!

أمنية

لو تدرين أميرتي ما أريد؟

أه لو تدرين... .

أن تعود صغاراً، حفاة،

يد بيد، تطرق أبواب المدينة،

(وماجينة... يا ماجينه).

من النوافذ نهرب،

تلتفنا المنقرات الليالي،

(يا حوته يا منحوته،

هدي كمرنا العالي).

الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

هالاند يغازل ريال مدريد

مانشستر . وكالات

علقت الصحف الإنكليزية، الصادرة أمس الأربعاء، على تصريحات النجم النرويجي إيرلينغ هالاند، مهاجم مانشستر سيتي الأخيرة، بشأن مستقبله في الفترة المقبلة. وسئل هالاند عن احتمالية انتقاله إلى ريال مدريد في المرحلة المقبلة، ورد قائلاً: «أستمتع بوجودي هنا.. أنا سعيد جداً بالأشخاص من حولي، المدرب ومجلس الإدارة، إنها مجموعة جيدة من الأشخاص». وأضاف: «أقول هذا الآن، وغداً لا أعرف أبداً ما يحمله المستقبل. ربما يصبح هذا عنواناً كبيراً في الأثناء. يمكنك أن تكتب هذه الكلمات، لكن أيضاً أذكر ما قلته من قبل بأنني سعيد!». وبحسب صحيفة «ذا صن» البريطانية، فإن هالاند كان مدركاً للتأثير الذي ستحدثه تصريحاته، في الوقت نفسه، لم يكن مدربه بيبي غوارديولا، راضياً عن تلك التصريحات قبل مباراة كوبنهاغن. وأضافت الصحيفة، أن هالاند أراد من تلك الكلمات مغازلة ريال مدريد، على أمل الانتقال لصفوف الميرغني في المستقبل القريب.



وقفة رياضية

ضرورة الاهتمام بفرق الشباب والرديف

منعم جابر

قبل التغيير الذي حل بالوطن في ٢٠٠٣، وأثناء إعداد المنتخب العراقي لهنايات كأس العالم ١٩٨٦ انصب الاهتمام نحو كرة القدم كما هو الحال اليوم، حيث أصبح كل شيء من أجل التأهل إلى كأس العالم وتحقق الحلم. وهنا يحق لنا تسائل: كيف نحقق ذلك الحلم؟ إن هذا يتحقق بفضل سياسة الاهتمام والرعاية لفرق الفئات العمرية، حيث تم يومها تشكيل أربع فرق جاهزة لتمثيل الكرة العراقية وكذلك الاهتمام بفرق الشباب والأولمبي والرديف ومن خلال هؤلاء بدأت هذه الفرق تقدم نفسها بكفاءة عالية وقدرة متميزة، عندها تحقق الحلم وتأهلنا إلى كأس العالم عام ١٩٨٦.

وهنا ينبغي أن نناقش واقعا الكروي وهل هناك فرصة ممكن أن تتكرر ويحصل ذات الإنجاز؟ نعم، ممكن أن يتحقق خاصة وأن الحكومة أبدت كل التعاون مع الاتحاد العراقي لكرة القدم وقدمت كل التسهيلات المالية الممكنة، لكن الملاحظ هو ضعف دوري الشباب، فمن أين يأتي اللاعب الشباب وليس هناك فريق للشباب معد بشكل جيد ويشرف عليه مدرب مختص وكفاء، حيث أن كثرة مدربي فرق الشباب لا يتم الاهتمام بهم وحسن اختيارهم ورعايتهم، بل أن أغلبهم من العاملين (كاسقاط فرض) ومن دون رواتب، بل ان بعض الاندية تستعين بالفرق الشعبية او المدارس الكروية من دون سياسة محددة وبرامج مرسومة.

وهذا الحال ينطبق على فرق الرديف (الظل) من حيث الإهمال والتقصير وحسن الاختيار، لذا اقترح ان يتم العمل أولاً مع المدرب المختص من الحاصلين على شهادة تدريبية بتدريب الفئات العمرية او المتقدمين، لأن ذلك سيؤسس لخلق أجيال كروية بناؤها واعمارها صحيحة بعيدا عن التزوير والتلاعب بالأعمار.

إن من يريد الوصول إلى كأس العالم عليه ان يهتم بتطوير الفئات العمرية، وان يعتمد عن العمل المعتمد على الصدفة والارتجال.

أحسبني في الاتحاد العراقي لكرة القدم، عليكم أن تهتموا بقاعدة كرة القدم حتى يكون بناؤكم رصيناً ومتميزاً، فرعاية دوري فرق الشباب ستكشف لنا الكثير من المواهب النادرة من القادرين على تمثيل المنتخب الوطني، وهذا أملنا جميعاً.

الشرطة بطلا لأندية العراق بالمصارعة الرومانية للشباب

بغداد. طريق الشعب

حقق نادي الشرطة لقب بطولة أندية العراق بالمصارعة الرومانية للشباب التي اختتمت في قاعة مجمع ملعب الشعب الدولي ببغداد بمشاركة عدد كبير من الفرق يمثلون مختلف أندية العراق.

وذكر بيان للنادي أمس الأربعاء، أن فريق الشرطة ظفر باللقب بعد أن جمع «٢٠٠» نقطة، فيما جاء ممثل محافظة كركوك نادي الثورة ثانياً برصيد «١٤٧» نقطة، حيث حقق أبناء القيادية ستة أوسمة ذهبية مع وسامين فضيين، ومثلهما من البرونز.

ونقل البيان عن مدرب القيادية رشيد خالد قوله: إن «هذا الإنجاز جاء من خلال دعم الإدارة المتواصل، والمتابعة الحثيثة التي لولاهما لما حصدا اللقب»، مبيناً أن «حصول أبناء القيادية الخضراء على ١٠ أوسمة ملونة بكل جدارة واستحقاق أتى لما قدمه اللاعبون من مستويات عالية في منافسات المصارعة الرومانية، وأنها تنطلق إلى تقديم الأفضل في الاستحقاقات المقبلة».

عدم الاستقرار يخيم على الطلبة وتأثير محدود للمحترفين على الأندية



كذلك نادي القوى الجوية عن اثنين من محترفيه، وهو أمر دأبت عليه إدارات الأندية، ما يدفع إلى البحث حول الجدوى من هذه الاستقطابات.

وعلى صعيد اخر، قررت اللجنة الاولمبية العراقية، امس الأربعاء، حل الهيئة المؤقتة الثالثة لنادي الطلبة بعد انتهاء فترتها المحددة بثلاثة أشهر، وشكلت هيئة رابعة قالت إنها «الأخيرة».

وأوضح النائب الثاني لرئيس اللجنة الاولمبية سمر الموسوي، أن «الاولمبية ارتأت إجراء انتخابات لاختيار المكتب التنفيذي الرسمي للنادي لمدة أربع سنوات لكن الإدارة التمسّت إجراء انتخابات مؤقتة رابعة لانشغال فريقها بدوري نجوم العراق لكرة القدم».

واضاف ان «اللجنة الاولمبية اكدت بان اللجنة المؤقتة الرابعة ستكون الاخيرة ولن تشكل لجنة مؤقتة لاحقا حسب الاتفاق بين الطرفين».

وشكلت اللجنة الاولمبية العراقية، هيئة أخرى رابعة يستمر عملها ٣ أشهر فقط، تمهيداً لإجراء انتخابات جديدة للنادي تألفت من صلاح الفتلاوي (الرئيس) وصباح قاسم (عضو) وعمار خليل (عضو) وإيمان صبيح (عضو) وثريا نجم (عضو) وخلف كريم (أمين س).

بغداد. طريق الشعب

رغم احتلال العراق المرتبة الثالثة بين دول المنطقة العربية في استقطاب اللاعبين المحترفين خلال السنوات الخمس الماضية، إلا أن تأثيرهم ما يزال محدوداً على جودة الدوري، وكثيراً ما أخفقت الأندية العراقية في هذا الملف، الأمر الذي أثار العديد من علامات الاستفهام.

على الرغم من احتلال العراق المرتبة الثالثة كأكثر دولة عربية متعاقدة مع لاعبي كرة القدم، خلال السنوات الخمس الماضية من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٣، وذلك حسب التقارير الرسمية الصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

وجاءت السعودية أولاً في قائمة الأكثر استقطاباً للاعبين حيث بلغ عددهم ألف ٥٠٣ لاعب، فيما جاءت الإمارات ثانياً بعدد ٨٢٥ لاعباً، واحتل العراق المرتبة الثالثة بعدد ٦٧٤ لاعباً.

وقد واجهت اختيارات الأندية العراقية للاعبين المحترفين الانتقادات دائماً، فعلى سبيل المثال استغنت إدارة الزوراء خلال هذا الموسم عن عدد من المحترفين من بينهم التونسي اسكندر الشيعي والسوري فراس ارناؤوط الذين لم يلعبا كثيراً خلال المرحلة الأولى. ولا يختلف حال البقية عن نادي الزوراء، فقد استغنى

إنديان ويلز.. ديوكوفيتش يريد صناعة المجد وسط طموح الشباب

لوس أنجلوس. وكالات

وحصد لقبه رقم ٤١، ويتعد الصربي حالياً بلقبين فقط عن التنويج بـ ١٠٠ لقب في مسيرته الاحترافية، كما يبحث عن التنويج بلقبه الأول هذا العام.

وهللك ديوكوفيتش في إنديان ويلز فرصة أن يصبح ثالث لاعب في التاريخ يصل إلى ١,١٠٠ انتصار في مسيرته الاحترافية بعد جيمي كونرز (١,٣٧٤) وفيدرر (١,٢٥١)، وهملك الصربي في رصيده حالياً ١,٠٩٤ انتصاراً.

توج أنكاراز بلقبه الثالث من أصل ٤ بطولات في سجله بطولات الأستاذة في إنديان ويلز العام الماضي، وأتى التنويج بأفضل صورة دون خسارة أي مجموعة، ويبحث عن استعادة ذلك المستوى من جديد للتنويج بأول لقب له منذ ويمبلدون في شهر تموز الماضي.

انطلقت أمس الأربعاء منافسات إنديان ويلز، أولى بطولات الأستاذة التسع في العام، بمشاركة كوكبة بارزة من النجوم من نوكاف ديوكوفيتش ورافائيل نادال وكارلوس ألكاراز.

واستعرض موقع رابطة محترفي التنس أبرز ملامح البطولة في النسخ السابقة، حيث يعود المصنف أول عالمياً ديوكوفيتش للمشاركة في إنديان ويلز للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٩، ويبحث الصربي عن فض الشراكة مع روجر فيدرر كأكبر من توجا بلقب البطولة بواقع ٥ مرات. كما يستهدف ديوكوفيتش تعزيز رقمه القياسي كأكثر من توج بطولات الأستاذة

كافاليرز يوقف قطار انتصارات سلتيكس في دوري NBA

واشنطن. وكالات

نجح كيلفلاند كافاليرز في إيقاف قطار انتصارات بوسطن سلتيكس بعد ١١ انتصاراً متتالياً، بعد تغلبه عليه بنتيجة ١٠٥-١٠٤ خلال اللحظات الأخيرة، في اللقاء الذي جمع بينهما ضمن منافسات دوري NBA.

وتكمن كافاليرز من العودة في النتيجة بعد تأخره بفارق ٢٢ نقطة في الربع الأخير، ليقلب الطاولة على سلتيكس متصدري دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، ويذيقه طعم الهزيمة الأولى منذ فترة طويلة.

وبعد أسبوع واحد على عودته من تأخر آخر بفارق عشر نقاط في الربع الأخير ليهزم دالاس مافريكس، حقق كيلفلاند نتيجة لافتة أخرى أمام بوسطن متصدر ترتيب المنطقة الشرقية والدوري.

سلتيكس يسقط في الربع الأخير وكان سلتيكس في طريقه لتحقيق فوزه الثاني عشر على التوالي، بعد أداء قوي منحه التقدم بنتيجة ٩٣-٧١ في بداية الربع الأخير، إلا أن دين وايد أشعل المباراة بتسجيل ٢٠ نقطة مفردة في الربع الحاسم، من بينها سلسلة تصويبات ثلاثية، ليعيد كيلفلاند إلى المنافسة.

وسجل وايد الذي أنهى اللقاء بـ ٢٣ نقطة سلة الفوز قبل ١٩ ثانية من النهاية، بعدما تمكن كريستاباس بورزينغيس، صاحب ٢٤ نقطة و٩ متابعات، من منح سلتيكس التقدم برمية حرة (١٠٤-١٠٣).

وعلى الرغم من سقوط سلتيكس في فخ الهزيمة، حافظ الفريق على صدارة



منطقة الشرق بـ ٤٨ فوزاً و١٣ خسارة، ويفارق كبير جداً أمام ميلووكي باكس في المركز الثاني (٤١-٢١)، فيما عزز كافاليرز رصيده في المركز الثالث بـ ٤٠ فوزاً و٢١ هزيمة.

منز يتغلب على ناغتنس بعد التمديد

وفي مواجهة أخرى مثيرة للغاية، تغلب فينيكس صنز بصعوبة على مضيفه دنفر ناغتنس حامل اللقب، بنتيجة ١١٧-١٠٧ بعد التمديد. وكان أبرز مسجلي فينيكس هو النجم كيفن دورتانت ٣٥ نقطة، أما لدى الفريق الخاسر، فتألق العملاق الصربي نيكولا يوكيتش الذي سجل ٢٥ نقطة مع ١٦ متابعه والكندي جمال موراي بـ ٢٨ نقطة و٩ تمريرات حاسمة.

ملخص مواجهة منز وناغتنس

وبجانب سقوط سلتيكس أمام كافاليرز، كانت الإثارة حاضرة في عدة منافسات بدوري كرة السلة الأمريكي، حيث تغلب بروكلين نتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١١٢-١٠٧، وأورلاندو ماجيك على تشارلوت هورنتس ١٠١-٩٩، وميامي هيت على ديترويت بيستونز ١١٨-١١٠.

وفاز أتلاتا هوكس على نيويورك نيكس ١١٦-١٠٠، بينما سقط تورونتو رابتنورز أمام نيو أورليانز بيليكانز بفارق كبير ١٣٩-٩٨، وخسر سان أنطونيو سبرز أمام هيوستن روكتس ١٠١-١١٤، ودالاس مافريكس أمام إنديانا بايسرز ١٣٧-١٢٠.

بحثاً عن الذات النسوية في سير 8 كاتبات عربيات

علي عطا

«أثقل من رضوى» للمصرية رضوى عاشور، «على الجسر بين الحياة والموت» لعائشة عبد الرحمن، «نساء على أجنحة الحلم» لفاطمة المريني، «حزن العمر» لفتحية العسّال، «أوراق شخصية» للطيفة الرّيات، «بحجم حبة عنب»، لمنى الشمي، «أوراق حياتي» لنوال السعداوي، «يوميات مطلقة» لهيفاء بيطار. هذه عناوين سير ذاتية نسائية صدرت بين 1998 و2016، ويمزج بعضها بين الواقعي والمختل، اشتغلت عليها الباحثة نعيمة عاشور، باعتبارها تمثل الجانب التطبيقي في كتابها النقدي «خطابات الذات في السير الذاتية النسائية» (مجموعة بيت الحكمة للثقافة - سلسلة «أفق»). وتقصد عاشور بالسير الذاتية النسائية، السيرة التي كتبها امرأة عن نفسها، لتكون هي المؤلف والراوي والبطل في آن. ويلاحظ على هذا النمط من الكتابة النسوية - كما تقول الباحثة - أنه يتسم بالفردية، وتركز كاتبة هذا النوع، على قضايا وجودية تعتبرها ركيزة في البحث عن ذاتها. وعائشة عبد الرحمن (1913 - 1998) المعروفة باسم «بت الشاطن»، هي كاتبة مصرية، عملت بالتدريس في جامعة عين شمس، وحازت جائزة الملك فيصل العلمية عام 1994، وتركت ما يربو على 40 كتاباً في الدراسات الفقهية والأدبية والتاريخية. أما فاطمة المريني، (1940 - 2015) في كاتبة وعالمة اجتماع مغربية، درست العلوم السياسية في جامعة السوربون في فرنسا، وحصلت على جائزة أمير أستورياس مناصفة مع سوزان سوتانتغ. ونوال السعداوي (1930 - 2021) هي كاتبة وطبيبة مصرية، انتمت للتيار اليساري، واشتهرت بأرائها الجريئة، في الدين والسياسة والنسوية، ما جعلها مستهدفة من المجتمع المحافظ، ومن السلطات الرسمية على حد سواء. ورضوى عاشور (1946 - 2014) هي



روائية وناشطة سياسية مصرية، عملت أستاذة للأدب الإنجليزي في جامعة عين شمس، حصلت على جائزة العويس عام 2012، والمصرية فتحية العسّال (1933 - 2014) حرمتها والدها من التعليم، إلى أن تزوجت من الكاتب عبد الله الطوشي الذي ساعدها على تعلم القراءة والكتابة، ما فتح المجال أمامها للتعبير عن موهبتها الأدبية بدءاً من العام 1957، وقد كانت من أبرز الكاتبات المهتمات بقضايا المرأة، سواء في رواياتها أو في عشرات المسلسلات التي كتبتها للتلفزيون. والمصرية منى الشمي (1968) حصلت على جائزة الشارقة للإبداع عن مجموعتها القصصية «من خرم إبرة»، ونالت عن عملها الذي تتناول دراسة نعيمة عاشور: «بحجم حبة عنب»، جائزة ساويرس عام 2015 فرع الرواية. ولطيفة الزيات (1923 - 1996)، هي

كاتبة مصرية رائدة، وعملت أستاذة للغة الإنجليزية وأدائها في جامعة عين شمس، وتركز سيرتها الذاتية على فترة اعتقالها عام 1981 باعتبارها من معارضي سياسات الرئيس الراحل أنور السادات. وهيفاء بيطار (1960)، هي طبيبة سورية، لها إنتاج قصصي وروائي غزير.

مفهوم فيركلوف

والدراسة التي يضمها الكتاب تناول النص، ومن ثم التفاعل الخطائي، فالممارسات الاجتماعية، انطلاقاً من مفهوم الخطاب لدى نورمان فيركلوف (1941) وهو أستاذ اللغويات في جامعة لانكاستر في بريطانيا، ويعد أحد أهم مؤسسي «تحليل الخطاب النقدي» وتطبيقاته في علم اللغويات الاجتماعية. وفي هذا السياق خلصت عاشور إلى أن غالبية السير الذاتية النسائية؛ «ليست مجرد أفكار أو أيديولوجيات، إنما هي تضرب بجذورها في حيويات النساء ونضالهن وتجاربهن، وتدعو المجتمع إلى تحسين خيارات الحياة بالنسبة إليهن». ولاحظت عاشور أن فيركلوف يذهب إلى أن الخطاب السردى يمكن أن يكون من بين الخطابات التي تشمل أخطاء اجتماعية يمكن دراستها، منطلقاً من مفهوم بال Bal في تحليله للنصوص الروائية، فيميز بين الحكاية، والنص السردى. لتخلص إلى أن السيرة حكاية تعتمد على السرد وهي ذات بعد انتقائي، وهذا يمنحها بعداً تخييلياً على الرغم من واقعية الأحداث وصدق روايتها وسردها. وترى الباحثة أنه في مطلع القرن العشرين، تهيأت عوامل عدة دعت المرأة العربية إلى الكتابة عن ذاتها، منها انتشار التعليم، والاتصال بالثقافة الغربية. ولاحظت أن مطلع الثمانينيات، يعد بداية مرحلة النضج الفني للسير الذاتية النسائية عربياً. وتستند عاشور إلى كتاب أمل التميمي «السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي المعاصر»، في تأكيد أن السنوات العشر الأخيرة في القرن العشرين، شهدت السير الذاتية النسائية

العربية، تطوراً ملحوظاً، خصوصاً في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والعراق. ورأت عاشور أن ذلك التطور امتد إلى العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين. كما لاحظت أن المرأة باتت تزاحم الرجل في صناعة الأدب، في السنوات الأخيرة، أكثر من أي وقت مضى. وقد بلغت كتابة ملامح السيرة الذاتية مبلغاً عظيماً من الانتشار والذوبان، دون أن تتباعد عن القضايا العامة، وخصوصاً الاجتماعي منها.

مقاربة جدلية

يطرح الكتاب توجهاً نموذجياً لتحليل خطاب الذات في السيرة الذاتية النسائية في ضوء مقاربة نورمان فيركلوف ويندرج نموذج الذي تطلق عليه الكاتبة «المقاربة الجدلية العلائقية» ضمن «مقاربات التحليل النقدي للخطاب» طبق فيه فكرة «الجدلية» في اقتراح منهج نقدي لتحليل الخطاب يقوم على تفسير العلاقات بين مكونات الخطاب تفسيراً جدلياً مؤكداً كيفية الترابط فيما بينها ترابطاً علائقياً، من حيث كونه نصاً، وممارسة خطائية (تفاعلية) وممارسة اجتماعية، وكان الهدف الرئيس من وراء هذه المحاولة هو توضيح كيف أن التغييرات في استخدام اللغة تعكس التغييرات الاجتماعية والتي ترتبط بعلاقات القوة والهيمنة / السلطة في المجتمع، ولا بد من الكشف عنها تهيئاً لمقاومتها، وإحداثاً لتوعية البشر بالتأثيرات المتبادلة بين اللغة والبنى الاجتماعية، وتم رصد ذلك بالتفاعل بين ثمانية أعمال سير ذاتية نسائية لخطاب الذات. في ضوء ما يتسم به خطاب الذات في السيرة النسائية من سمات السيرة الذاتية النسائية دراسة جدلية علائقية؟ وبعبارة أخرى: ما مدى ملاءمة مقاربة فيركلوف للمقاربة خطاب الذات في السيرة الذاتية النسائية؟ وإن كان ملائماً بشكل عام، فهل تتلاءم كل إجراءاته المنهجية التي

تعمل إلى دراسة خطابات ذات طابع اجتماعي مع تحليل نص إبداعي كالسيرة الذاتية؟

معطى إبداعي

يتألف الكتاب من مقدمة، ثم أربعة فصول وخاتمة. وفي المقدمة ذهبت عاشور إلى أن خطاب الذات في السيرة الذاتية يتيح الإنصات إلى كل خطأ وتجربة ورؤية للمرأة بناء على تجربتها، ومن التواصل الخطائي الذي تحققه الأثر السارد من خلال قضاياها، تستطيع صنع رؤية ذاتية خاصة؛ حيث يتاح لكل الأصوات الخطائية النسائية القدر نفسه من التواصل. ورأت أنه لا بد أن يُنظر إلى الخطاب في حقل الدراسات الأدبية والنقدية بوصفه معطى إبداعياً، وإن كان ثمة توجه إلى رصد العلاقات الجدلية الموجودة في هذه الأخطاء الاجتماعية، فلابد من بيان كيف أسهمت في بناء النص الإبداعي، وكيف أثرت في توجيهه وجهة فنية بعينها. ناقش الفصل الأول مكونات الخطاب وأهماته لدى فيركلوف (أطر نظرية، وركز الفصل الثاني على التحليل النصي لخطاب الذات (التوصيف)، وعالج الفصل الثالث موضوع التفاعل الخطائي، فيما دار الفصل الرابع حول التفاعل الاجتماعي لخطاب الذات.

وأخيراً، أعربت عاشور عن أملها في أن تدمج مقاربة العالم البريطاني نورمان فيركلوف في التحليل النقدي للخطاب للتحقق من ظواهر التغير الاجتماعي والخطائي، فالدراسات النقدية والأدبية تحتاج إلى مثل هذا التوجه التطبيقي على تحليل الخطاب السردى في الرواية والقصة والأسطورة والخرافة وغيرها من الفنون الأدبية، فالخطاب شكل من أشكال الممارسات الاجتماعية التي لا تنصل عن المجتمع، وأن يجتمع الباحثون والمشتغلون بالأدب على تطبيق هذا التوجه المنهجي، على قولها.

«اندبننتن عربية» - 3 آذار 2024

أرسطو: ثلاث أمثولات في الصداقة



تمثال أرسطو في وسط أثينا

حسية: الصداقة، تماماً كاللياقة البدنية، تحتاج صيانة من الطرفين بجهودٍ دوريّ بل متواصل لاستمراريتها، وبالعامل على صقل هذه الاستمرارية من الطرفين معا وبالوتيرة ذاتها لا من طرف واحد فقط. ويضيف أرسطو: «الذين بينهم فروقات في المبادلة ليسوا أصدقاء حقيقيين، ولو سعوا إلى ذلك. وذوو المرتبتين الأوليين تخفف المسافات من نض علاقتهم، وقد تطفئها نهائياً. أما ذوو المرتبة الثالثة فقدم صداقتهم بدون جهدٍ قمريني، ولو باعدت بينهم المسافات. ووسائل الاتصال اليوم تلغي المسافات فتبقى العلاقة متوهجة بينهم. وفي إحصاءات حديثة أجرتها مراكز أبحاث متخصصة، جاء أن الانقطاع الجسدي الحاد الذي عمّ الكوكب خلال فترة الكورونا القاسية، فصل الناس عن بعضهم بعضاً فانهارت العلاقة بين ذوي المرتبتين الأوليين بينما لم يؤثر ذلك الانقطاع على علاقة ذوي المرتبة الثالثة. وعلى أي حال، لا بد من صيانة الصداقة تواصلها، كي تبقى قوية بديمومة أكيدة، تماماً كما يحتاج الحب هذه الصيانة، وتحتاجها الروابط الزوجية والعائلية.

وعندها لا تستحق أن تكون فعلاً صداقة. في مرتبة المصلحة، مثلاً، تكون العلاقة للإفادة، ولو تشيهاً ولا تميمها. وهذا لا يمكن أن يحصل اليوم مع «الصداقة» على الشاشة. فالحميمية وحفظها، وفق أرسطو، شرط أول للصداقة بين اثنين، لا يباح بها ولا تُفشى لأحد. لذا يشدد أرسطو على «إرادية» أن يتوافق اثنان على صداقة بينهما، ولذا لا يمكن أن تتعمم «حميمية الصداقة» على مجموعة، كما تتعمم في عصرنا اليوم، سطحية اصطلاحية، عبر وسائل الاتصال الإلكترونية.

الحقيقية هي التي تدخل إلى عمق الدواخل وتحفظها وتحرسها وتقدها، لا تبوح بها ولا تفضيها ولا تميمها. وهذا لا يمكن أن يحصل اليوم مع «الصداقة» على الشاشة. فالحميمية وحفظها، وفق أرسطو، شرط أول للصداقة بين اثنين، لا يباح بها ولا تُفشى لأحد. لذا يشدد أرسطو على «إرادية» أن يتوافق اثنان على صداقة بينهما، ولذا لا يمكن أن تتعمم «حميمية الصداقة» على مجموعة، كما تتعمم في عصرنا اليوم، سطحية اصطلاحية، عبر وسائل الاتصال الإلكترونية.

الأمثولة الثانية: الصداقة ثلاث مراتب

يُميز أرسطو بين ثلاث مراتب للعلاقات: صلة المصلحة، صلة المتعة، صلة المزاج المشترك. وكل منها ينبع من الهدف لعقد الصداقة: عملانيتها، لذة صحبتها، توافق المزاج. ولعل هذا الهدف الأخير هو الأعلى رتبة، لكنه الأقل شيوعاً فلا يتوفر إلا بين قلة من الأصدقاء. فالمزاج المتبادل يتطلب وقتاً كي يكشفه الفريقان ويرتاحا إليه على موجة واحدة ووتر واحد من التفاهم والمدي، وحين يتأمن ذلك تصبح الصداقة متينة ودائمة. أما المرتبتان الأوليان (المصلحة والمتعة) فلا تدوم بهما الصداقة إلا قليلاً.

الأمثولة الثالثة: الصداقة كاللياقة البدنية

لضمان ديمومة العلاقة، يعطي أرسطو مقارنته

«النهار العربي» - 19 كانون الثاني 2024

الحرية للحمامة الأسيرة



د. حلسن مدن

ما أعذب كلمات عبد الرحمن الأنبودي التي خلدها صوت نجاة الصغيرة، وهو يمي على لسان الحبيبة الوصايا التي حملتها في رسالة للحبيب نقلتها له حمامة: «على طرف جناحك يا حمام حاربك لك مكتوبي/ وإمامه أشواقى وسلامي توصلها لمحبي/ وحلف له يمين بعيني التنين/ قلبي اشتاق له وبينده له/ من بعده أنا عايشة لأحلامي وحنيني لحبيبي/ بدعي لك توصل بسلامة من قلبي بدعي لك/ يسلمني جناحك يا حمام ويدوم لنا جميلك» إلى آخر الأغنية المليئة بالمشجن.

تذكرنا هذه الأغنية بتوظيف نقل الرسائل التي عهد بها الإنسان إلى نوع من الحمام عرف بالحمام الزاجل، الذي يوصف بتعلقه بالوطن الذي ينطلق منه، ومهما بعد فإنه يعود إليه ثانية، حيث كانوا يربطون الرسائل في رجله ليطيّر بها وينقلها إلى من يشاؤون. يوم لم تكن في الدنيا وسائط نقل حديثة كالطائرات والطائرات. وعلى ذمة طيبة الذكر «ويكبيديا» فإن هذا النوع من أصول إفريقية، ويكثر في السودان وليبيا والجزائر. وفي كتابه «الحيوان» قال أدينا الجاحظ: «ولولا الحمام الهدي (الزاجل)، لما جاز أن يعلم أهل الرقة والموصل وبغداد ما كان بالبصرة وحدث بالكوفة في يوم واحد، حتى إن الحادثة لتكون بالكوفة غدوةً فيعلم أهل البصرة عشيةً بذلك». ليست رسائل الحب وحدها التي كان حمام الزاجل ينقلها، والتي برع الأنبودي ونجاة في التعبير عنها، وإنما أيضاً رسائل الحرب. الثنائية الأزلية التي اختصرتها لغتنا العربية في مفردتين متشابهتين مكتفية بإضافة حرف واحد في إحداها: الحب والحرب، حتى قيل عن الفنان السعودي الراحل الكبير طلال مداح، الذي عُرف بلغته في لسانه لم يتكلم من نطق حرف الراء، إنه حوّل الحرب إلى حب.

يقال إن حمام الزاجل استخدم لأول مرة في الأغراض الحربية عام 24 قبل الميلاد عندما حاصرت جيوش القائد الروماني، ماركوس أنطونيوس، قوات القائد بروتس، حيث كان القائد العسكري أغسطس الثالث على اتصال دائم مع بروتس للاطلاع على صموده في الحصار بالرسائل التي يحملها الحمام إليه. حكاية طازجة جرى تداولها مؤخراً أعادت لنا كل هذه الحكايات، حيث أفرجت الشرطة الهندية عن حمامة مشتبته فيها بعد احتجازها 8 شهور وأطلقتها في البرية. بدأت أزمة الحمامة عندما تم الإمساك بها قرب ميناء في مومباي وقد رُبطت حلقتان في ساقها، وكتبت عليها كلمات تبدو صينية، فاشتبهت الشرطة في تورط الحمامة بتنفيذ مهمة تجسس، قبل أن يتبين أنها من طيور السباقات في تايوان، وهربت إلى الهند، ما حمل الشرطة الهندية على نقلها إلى جمعية بومباي للرفق بالحيوان، وهناك أطلق الأطباء سراحها قبل أيام.

صحيفة «الخليج» - 4 شباط 2024

هنري زغيب

عن الفيلسوف الإغريقي أرسطو (322-384 ق.م.) قوله: «لا يمكن أن يعيش أحد بدون أصدقاء، ولو كان لديه كل ما يمتنى». من هنا الحاجة إلى الصديق الذي فقدانه قد يكون أكثر إيلا من فقدان حبيب/حبيبة أو شريك/شريكة عمر. وإلى شهرة أرسطو في تأثيره على العلوم والسياسة والجماليات، تنامت أيضاً شهرته في الكتابة عن الصداقة والعلاقة بين الأصدقاء، وهي أحياناً متينة أكثر مما بين العشاق والأزواج.

عن أرسطو

يؤثر عنه أنه وُلد في ستاجيرا (بلدة في مقدونيا قديماً، واليوم في شمال اليونان). انتقل منذ مطلع شبابه إلى أثينا ليتابع دروس أفلاطون. أمضى معه نحو عشرين سنة طالباً ثم معلماً، وكان بين تلامذته الأمير الشاب الإسكندر الذي أصبح لاحقاً الإسكندر الكبير. كان لفلسفة أرسطو تأثير كبير على الفلسفة الغربية، وتالياً على الفكر العالمي، خصوصاً في حقول الأخلاقيات والمنطق والمعرفة العامة، ومن هذه الأخيرة أمثولاته في الصداقة.

وهنا ثلاث أمثولات منها.

الأمثولة الأولى: الصداقة متبادلة وتوافقية

هكذا يعرفها أرسطو: أن تكون على مستوى واحد من التبادل الإرادي بين الطرفين، والتوافق بينهما أن تكون هكذا. وهي عكس القرابة العائلية التي تُفرض فرضاً على الإنسان. ويضيف أرسطو: «كي يرتقي المستوى إلى الصداقة الحقيقية، على الطرفين أن تكون نواياهما متبادلة تماماً على مستوى واحد بينهما، وفي جميع الحالات وتطورات الحياة اليومية والحاجات والنوايا المتبادلة بين الطرفين». ويشدد أرسطو على التعادل في الشعور بين الفريقين، فلا يمكن أن يقوم من طرف واحد، كإعجاب أحدهم بنجم رياضي أو فني أو أدبي، لأن هذا النجم لا يبادل المعجب به الشعور ذاته. الإعجاب بالآخر أمر، والصداقة معه أمر آخر. من هنا أن الصداقة عن بعد ليست صداقة حقيقية كما مثلاً: «الصداقة» عبر «الفايسبوك»، لأنها تبقى من طرف واحد مهما طال بها الوقت، حتى لو رضي الطرف الآخر أن يكون «صديقاً» عبر شاشة «الفايسبوك»، أو حتى لو سجل أحدهم «نعم» لصداقة مع الآخر عبر الشاشة.

ويميز أرسطو بين الصداقة المعقدة المتينة وتلك المتينة التي لا تبغ حد الصداقة. فالصداقة

في المكتبة

صدرت مؤخراً العديد من الكتب الجديدة أبرزها:

- عنانيد/ قصة حنون مجيد، رسوم عمر طلال حسن، اصدار دار ثقافة الأطفال- بغداد.
- اللغة والتفكير والاقناع في وسائل الاتصال/ تأليف د. قاسم حسين صالح، اصدار اتحاد الادباء والكتاب في العراق.
- وعن دار الشؤون الثقافية صدر:
- * عمود السرد ما بعد الحداثي/ النص الكاشف عن الرواية العراقية بعد 2003/ تأليف د. بشرى موسى صالح.
- * لا شيء سوى صداي/ مسرحية ناجي عبد الله عبد الحسين.
- * كتاب الأمهات/ شعر حمدان طاهر.
- * من قال انني سانسى/ رواية علي هليل السوداني، اصدار دار العرب ودار الصحافة العربية- بغداد- دمشق.
- * كبي نو/ مسرحية كرار فياض، صدرت عن دار أكاد- بغداد.



حوار مع الروائية التركيبية شفق 2-2

يحتاج المرء الى النضال من أجل حقوق الإنسان وحرية التعبير

ترجمة: قحطان الجبوري

تحديات جديدة وعاجلة وغير مسبوق. من المؤلم جداً أن نرى كيف أصبحت الكلمات سامة، وفي بعض الحالات قاتلة. الراديو في رواندا، والفيديو في ميانمار... مواقع اليمين المتطرف التي تابعها الإرهابي في نيوزيلندا دينياً... أو المواقع الإسلامية التي تابعها الإرهابي في سريلانكا... تعمل التكنولوجيا الرقمية بشكل متزايد على نشر الكراهية والعنف. لذا، فإن الخط الأحمر بالنسبة لي هو العنف. لا بد من التعامل مع الكلمات التي تحرض على العنف المباشر ككفة مختلفة تماماً. وفي هذه القضية، نحن بحاجة إلى العمل بشكل موحد وعاجل. لا يمكننا أن نكون سلبيين أو ساذجين. تتحمل شركات التكنولوجيا مسؤولية كبيرة، ويجب عليها أن تتوقف عن التظاهر بأنها لا تفعل ذلك.

س: ما هي أكبر مخاوفك بشأن المجتمع اليوم، وما الذي يمكنه الأمل؟
 - شفق: سوف نتذكرون أنه كان هناك الكثير من التفاؤل في أواخر التسعينيات وأوائل القرن الحادي والعشرين. في ذلك الوقت، كان أكبر المتفائلين هم الأشخاص الذين يعملون في مجال التكنولوجيا. وبالتقدم السريع حتى يومنا هذا، دخلنا عصر الشاؤم. هذا هو عصر القلق والخوف والغضب والاستياء... بينما اعتقد أننا بحاجة إلى اتباع حلقة غرامشي. كان يتحدث عن تشاؤم العقل وعن العقل وتفاؤل الإرادة والقلب. نحن بحاجة إلى جرعة صحية من التشاؤم لفهم ما هو على المحك. يمكن للديمقراطيات أن تموت، وهي تموت بالفعل. من البيئة إلى الديمقراطية الليبرالية، وإلى حقوق الإنسان، تتعرض الكثير من الأشياء ذات الأهمية الأساسية للخطر اليوم. إن فهم المخاطر سيجعلنا مواطنين أكثر يقظة واستيقاظاً. ومع ذلك، فإننا نحتاج أيضاً إلى جرعة صحية من التفاؤل. وهذا لن يأتي من السياسة أو السياسيين، بل سيأتي من الناس، إخواننا من بني البشر. لقد دخلنا عصرًا نحتاج فيه جميعاً إلى أن نصبح نشطاء في مجال حقوق الإنسان. اعتقد أن الإيمان مهم جداً بحيث لا يمكن تركه فقط للمتدينين، وأن الوطنية مهمة للغاية بحيث لا يمكن تركها للقوميين. مثلما إن السياسة مهمة جداً بحيث لا يمكن تركها للسياسيين وحدهم. البيئة مهمة جداً بحيث لا يمكن تركها لأهواء النخبة. والتكنولوجيا مهمة للغاية بحيث لا يمكن تركها لاحتكارات التكنولوجيا التي يحررها الربح. وفي كل هذه المجالات وغيرها الكثير، يجب علينا أن نصبح أكثر انخراطاً كمواطنين في هذا الكوكب المنعزل.

*المصدر: مجلة "ثوت ايكونوميكس" أجرى الحوار د. فيكاس شاه.

والمعروف جزءاً كبيراً من حواراتنا. ولكن مرة أخرى، أنا أتحدث عن نوع الفلسفة التي تُشارِك، والتي تُمارَس، والتي تتجاوز جدران الأوساط الأكاديمية.
 س: ما مدى أهمية حرية التعبير، وكيف يجب أن نستخدمها على أفضل وجه؟
 أليف شفق: أتذكر أن إحدى الباحثات الأمريكيات قالت لي ذات مرة أنه من المفهوم تماماً بالنسبة لي أن أكون مناصرة لحقوق المرأة لأنني عشت في تركيا فترة طويلة. قلت لها إنني لا أفهم لماذا لم تكن هي (نسوية) لأنها عاشت في الولايات المتحدة. لقد اعتبرت سؤالي مُرحمة، لكنني كنت جادة في سؤالي.
 لم أفهم قط تلك ازدواجية الجغرافية. كان الأمر كما لو كان يُنظر إلى بعض أجزاء العالم على أنها "أراضي سائلة"، وفي هذه الأماكن يحتاج المرء إلى النضال من أجل حقوق الإنسان وحرية التعبير. وفي الوقت نفسه، كان يُنظر إلى بعض الأجزاء الأخرى من العالم - وبالتحديد الغرب - على أنها أراضٍ صلبة، وكان يُعتقد أنها بعيدة كل البعد عن مثل هذه الاهتمامات.

في عام 2016 وما بعده، تحطمت هذه النظرة المزدوجة للعالم إلى أجزاء. الآن نحن نعلم أنه لا يوجد شيء مثل الأراضي الصلبة مقابل الأراضي السائلة، ونحن جميعاً نعيش في الأوقات السائلة، كما أخبرنا عالم الاجتماع الهولندي زيجمونت باومان. لذلك، دخلنا عصرًا نحتاج فيه جميعاً إلى أن نكون مدافعين وناشطين في مجال حقوق المرأة وحرية التعبير والديمقراطية التعددية. لقد قمت بالتدريس في جامعات مختلفة، ويقلقتني أن أرى مدى صعوبة الدفاع عن حرية التعبير، على جانبي المحيط الأطلسي، وخاصة في حرم الجامعات. لا توجد هناك منصات، إضافة إلى التركيز المفرط على "المساحات الآمنة"، واستخدام حق النقض ضد جميع المتحدثين ذوي وجهات النظر المختلفة... هذه ليست الطريقة الصحيحة للمضي قدماً. يمكننا، بل ويجب علينا، أن نتعامل مع متحدثين ذوي وجهات نظر عالمية مختلفة. ونحن في الأوساط الأكاديمية على وجه الخصوص بحاجة إلى تعدد الأصوات ووجهات النظر. هذه هي الطريقة التي تنمو بها. علينا جميعاً أن نتعلم ألا نتعرض للإهانة والإستفزاز بسهولة. قد يبدو هذا قاسياً، ولكن عندما أسمع الطلاب يقولون إنهم يشعرون بذلك بسبب ما قاله شخص ما، أقول لهم "حاولوا ألا تشعروا بالإهانة". حاولوا تحدي الحجة فكرياً - بالحقائق والكلمات والذكاء والعاطفة. هذا أفضل. وكما قال جلال الدين الرومي: "إذا كنت تغضب من كل فكرة، فكيف سيتم تلميع مرآتك؟" نحن بحاجة إلى أن نتحدى فكرياً حتى تنمو فكرياً. ومع ذلك، فمن الصحيح أيضاً أن أمامنا

نفهم تناقضات اليوم.
 يحب الشعوبون تقسيم المجتمع إلى معسكرين: الشعب مقابل النخبة. إنهم يحبون أن يفكروا في الناس كمعسكر متجانس. هذا وهم كبير. وبالمثل، فإنهم يربطون بين "النخبة" و"الليبراليين" وهذا تشويه للواقع. يرى الشعوبون، عدم وجود علاقة لكلمة "النخبة" بالمال أو السلطة أو الامتيازات. الأمر كله يتعلق بالقيم. لذلك، ووفقاً لهم، فإن مثال "المؤسسة" ليس النخبة، إن النخبة هي الطالب الجامعي الذي لا يستطيع دفع رسومه الدراسية ويتمتع بقيم ليبرالية. هل هذا صحيح؟ هل يمكننا تصديق ذلك؟ أنا أقول لا. أنظروا إلى اليمينية الفرنسية مارين لوبان واليميني الهولندي خيرت فيلدرز ومساعد ترامب السابق ستيف بانون، أليسوا من النخبة؟ بالطبع هم كذلك.
 يمكن أن تنتمي النخبة إلى وجهات نظر سياسية مختلفة: محافظة، وليبرالية، وشعبوية أيضاً. لقد كتب عالم الاقتصاد والإجتماع باريتو عن هذا منذ قرن مضى. وتحدث عن تحول النخب ووصفهم بالأسود والنعالب. يتعين علينا أن نفهم أن الشعوبون، على الرغم من كل ادعاءاتهم الفخمة، ليس لديهم مشكلة مع النخبوية على الإطلاق، ما داموا هم النخبة الجديدة.
 س: ما هو دور الفلسفة في فهم الحياة؟
 أليف شفق: أجد أنه من المهم جداً أن نفكر ملياً في الطريقة التي نفكر بها، والطريقة التي "نعرف بها". اعتاد الصوفيون الحديث عن أهمية نبد ما تعلموه، أي التخلي عن حقائقك، وفناعاتك، وأن تقبل وتفهم كونك مشوشاً بعض الشيء، وضائعاً بعض الشيء، وحائرًا بعض الشيء. هذا جيد. إنها أفضل من شمولية اليقين. لذا، فإن الارتباك بالنسبة لي ليس بالضرورة أمراً سيئاً. لقد نسينا أن نقول "لا أعرف". نحن لا نقول ذلك بعد الآن. إذا كان هناك شيئاً ما لا نعرفه، يمكننا البحث عنه في جوجل! وهذا هو الجهل في عصرنا.

أنا أقوم بالتمييز الثلاثي بين "المعلومات" و"المعرفة" و"الحكمة". هذه أشياء مختلفة تماماً. إن العصر الذي نعيش فيه مليء بالمعلومات - والمعلومات الخاطئة. نحن نميل إلى الاعتقاد بأنه كلما زادت المعلومات التي لدينا حول قضية ما، كلما زادت معرفتنا بها. في الواقع، الأمر عكس ذلك. كلما زادت المعلومات، قلت معرفتنا. ثم الحكمة شيء آخر تماماً. الحكمة تتطلب الذكاء العاطفي. تتطلب التعاطف والمعرفة والقصص. أشعر بالقلق بشأن كيفية انقسامنا اليوم إلى قبائل معرفية، والفجوة آخذة في الاتساع. إذا لم تتمكن حتى من الاتفاق حول ما يحدث، فكيف يمكننا إيجاد حلول مشتركة. يجب أن تشكل الفلسفة بالعلمي الوجودي



البشرية التي من المرجح أن يلتقي فيها الغرباء. تستفيد المجتمعات من الحركات والهجرات مثلما تستفيد البشرية من الشمولية والتنوع. وبينما ندافع عن هذه القيم الأساسية بكل إخلاص، يجب علينا أيضاً أن نفهم الحاجة إلى الأمن الوطني والدولي والسلام والتعايش.

لذا، لا تصدقوا ماكنة اليمين المتطرف التي تقول إن "التقدميين لا يهتمون حتى بهذه القضايا؛ إنهم يريدون أن تكون لديهم حدود مفتوحة بالكامل لأنهم لا يهتمون بالأمن أو التماسك الاجتماعي". هذه مجرد دعاية.

س: ماذا يمكن أن نتعلم من الشعوبون والانحزاليين والقبليين؟

أليف شفق: يمكننا أن نتعلم الكثير. ويجب علينا ذلك. أحب أن أخذ كلمات جبران خليل جبران وأحوّلها إلى شعار لعصرنا. اعتاد جبران أن يتحدث كيف تعلم الصمت من الثرائ، واللفظ من القُط... وبالمثل، يمكننا أن نتعلم قيمة التنوع من القوميين، وأهمية الديمقراطية الليبرالية التعددية من الشعوبون، وحتى ديمقراتية التضامن العالمي من القبيلة.

إن أكبر الصراعات اليوم هي التي تجري في مجال الثقافة، الصدامات الكبرى لا تتعلق بالاقتصاد في حد ذاته، ولا تتعلق بالسياسات الحزبية أيضاً. "ساحة المعركة" الرئيسية اليوم هي الثقافة. إن هذا حقاً يكسر قلبي. إن الثقافة التي تعتبر أقوى جسر بنته البشرية للتواصل مع بعضها البعض عبر جميع الحدود، أصبحت الآن ساحة معركة. ومن دون فهم هذا، لا يمكننا أن

س: ما هو دور التنوع الثقافي في بناء أمة قوية؟
 أليف شفق: يحب الدهاغويون الشعوبون الأذعاء بأن "التشابه" سيُجلب "الأمان". وهذا وهم كبير، إن لم يكن كذبة صريحة. سواء أحببنا ذلك أم لا، فإننا جميعاً، في كل مكان في العالم، مترابطون إلى حد كبير بحيث لا يمكننا أن نفترض أنه مجرد رفع الجدران يمكننا تجنب مشاكل الآخرين. لا يعمل الأمر بهذه الطريقة، ليس بعد الآن. ولذلك، فإن تشجيع الأممية هو النهج الأفضل والأكثر حكمة. العمل معاً كمجتمع دوي متعاون. إننا كبشرية نواجه اليوم تحديات كبيرة - الإرهاب، والأزمة البيئية، ونقص الغذاء، وتشريد اللاجئين... هذه قضايا ضخمة لا يمكننا حلها إلا إذا عملنا معاً عبر الدول. لكن المد السياسي في الوقت الراهن هو عكس ذلك: القبيلة، والعزلة، والانحزالية.

لقد فقدت تركيا تنوعها، وبفقدان هذا التنوع، فقدنا الكثير. ليس فقط على الصعيد الاقتصادي أو السياسي، بل اعتقد أيضاً أن شيئاً ما قد اختفى في ضميرنا. إن الضرر يكون هائلاً عندما يفشل المجتمع في تقدير تنوعه.

إننا نعيش اليوم في عصر الثنائيات الراسخة. هذا هو أول شيء نحتاج إلى تحديه: المعارضة الثنائية. لماذا يجب أن أقبل أن يكون لدي خياران فقط؟ لماذا لا نبعث عن طريق ثالث أو خامس أو عاشر؟ يقولون لنا: "أمامكم خياران: من جهة، الحدود مفتوحة بالكامل، ولا توجد فحوصات، بحيث يمكن لأي شخص الدخول، أي الفوضى. وعلى الجانب الآخر جدران قوية. الآن اختر جانبك، فإما أن تكون هنا أو أن تكون هناك." حسناً، أسف، لست مضطراً لقبول تفكيرك الثنائي. هذه المعارضة الثنائية مصطنعة تماماً، ومفروضة من أعلى. وبدلاً من ذلك، يمكننا أن ندافع عن سياسة هجرة معقولة من خلال ضوابط أمنية معقولة وأن نكون مؤيدين للهجرة، ومؤيدين للتنوع، ومؤيدين للتعددية الثقافية في الوقت نفسه. لا تصدقوا الثنائيات المصطنعة. إن العصور التاريخية التي تفقد قدرتها على الاختلاف الثقافي في التفكير والجدل ستكون أكثر قتامة من غيرها. لقد عرف عالم الاجتماع تيودور أدورنو ذلك وكتب مقاطع مؤثرة بشكل لا يصدق حول أهمية الفروق الدقيقة. إن الاستبداد هو تآكل ومحو للتعددية والكثرة.

بشكل عام، اعتقد أننا كبشر نتعلم من أشخاص مختلفين عنا. ولهذا السبب كانت المدن تاريخياً مراكز للثقافة والفن والديمقراطية والفلسفة. المدينة، كما قال عالم الاجتماع ريتشارد سينيت، هي المكان الذي من المرجح أن نتلقى فيه بشخصٍ مختلف عنك، فهي "المستوطنة

وطن بلا دموع كما تريده فالنتينا

بطر وسياحة على الحافات، فأين الهم الوطني فيها، أوليس الوطن هو أرض يومياتنا، فعلى أرضه تطرق أبوابنا فكرةً عن الموت والحياة، أو عن قميص فيه ما فيه من الأحياء. هنا يأتي صوت الشاعرة ليعلن عما في اعماقها لصورة وطن هو الحلم المبتغى (أريد وطناً .. بلا صور
 بلا دموع
 وطناً لا يتسكع فيه الخائن
 ولا يموت فيه الفقير
 احلم بوطن
 غارق بالورد
 عابق بالحب
 بالموسيقى
 بصوت أمي (...)
 إذاً هذا هو الوطن المبتغى الذي ترسم صورته يوماً في عقول وقلوب أبنائه :
 (وطن)
 تباع أعداد الصحف فيه
 أكثر من قناني الماء (...)
 دعونا نعلم بل نعمل من أجل بناء وطن يكون كما تريده الشاعرة، كهارته وليلابه تغتسل بهاء الثقافة وشذى الزهور، لا فقير فيه يُذل كرامته الجوع.

(نحن لا نفقد شغف الحياة
 دفعة واحدة
 بل ننشظى إلى أجزاء
 في كل معركة نفقد جزءاً منا
 حتى تتلاشى إلى الفراغ))
 إذا كان النص السابق يغوص في أعماق مسألة وجودية قد تطرق رأس كل من فكر بنهاية مصيره، فإن فالنتينا تغادر هذا العمق إلى السطح إلى :
 ((قميصى الذي ما عاد يعينك.

 قميصي الأبيض.

 المائل إلى النعومة

 ما زلت اكنز قصاصة غائرة مندسة
 في جيب ذلك القميص الأيل نحو السبات
 اذن تصبح على خير
 وعلى قميصي السلام))
 هذه اللتعامات التي ترسلها فالنتينا، تمر بأي منا، من ذكر أو أنثى فهي جزء من يومياتنا، والفنان هو من يجسدها في نص يسيل لذة، وأشرت إلى بؤر اشعاعها، ولربما يقول قائل أن نصوصاً كهذه تدل على



أمين قاسم الموسوي

((إن الحياة تشبه قائمة طويلة بطلبات المنزل دفع ثمن البعض منها وحذف البعض الآخر وتأجل المبتغي لحين مبصرة)) بهذه العتبة تفتح فالنتينا يوارش هيدو مجموعتها (وشم على ظهر قارب)، وعند التدقيق في العتبتين، الافتتاح والعنوان، يبحث الملتقي عن خيط يشد بينهما فيجد أن يوميات الحياة بصغرها وكبيرها هي خيط الحرير الرابط بين العنوان والافتتاح والمحتوى الذي تحمله النصوص، وهذا النوع من الأدب يتناول يوميات قد تمر بكثير منا من دون أن ينتبه لها، ولكنها لا تغلت من عين وفكر من يبحث عن التفرد واصطياد ما غفل عنه الآخرون، فيغوص في لقطات تجسد ذلك المعنى الهارب عن الآخرين، وهنا تكمن الشعرية في النص والشاعرية عند منشئيه، وهذا ما تتالعنا به فالنتينا حين تضع وشمها رمزاً للثابت على ظهر قارب بما فيه من حركة إلى الأمام أو الخلف أو التراجع مع موجات الماء، فهي لم تثبت عنواناً لأي نص، وإنما استعاضت عنها بأرقام من واحد إلى ستة وأربعين، وكأنها تقول حياتنا هكذا تسير رغماً عنا بسلسلة لا يمكن التلاعب بها وتغيير عناوينها، فكل انسان هو (سيزيف) عصره، فمعاناتنا

وجودية

لا بد من الاكتواء بناورها:

احاوله بلهفتي وغفلتي

عمار المسعودي

كلما تيقنتُ من أن باقة الزهور لم تكن لتصل إليه ؛ شعرتُ بالذبول.
 كان الأمر يتكرر بينما كثيراً ما أحاوله بلهفتي وبغفلتي .
 مرة أرسلتُ قرطاً وصمتاً ولقد تمتمتِهما أن يكونا لامعين.
 لا أستيقظ لصبح ؛ إلا لو كانتُ وجنتاك سببا في كل ذلك ، كنتُ أخير وأصبر .
 لا جدوى من التتابع أومن كل هذا الوصل ؛ فالقطع والقطف معنى يبدو واحدا حتى لو تعددنا .
 هذه الأشوارع تبدو متصالحة بالرغم من خصامنا الذي يتناول عليها .
 لا يدك في يدي كي نبدو حليفين جديدين لأسبوع مودة .
 القميص لدى الإناث قد يستهلك لحفلة زفاف واحدة .
 لاسر لي ، ولا فحوى لي ، ولا جدوى مني أو لي .
 قررتُ ركضا في سبتٍ للخاملين ، لكنهم لم يستشعروا بكل ذلك .
 أقول بالمسافة وبالزهرة وبالقوارب وبالقول بينما لا وصول ، ولا عطر ، ولا أنهار ، ولا أمهار ، ولا أشجار .
 أذانبه ولا يدانيني ، أقرابه ولا يقاربني ، أعانده ولا يعاندي ، أخالفه ولا يخالفني

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
من خلال

AsiaHawala 07742611408
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين .. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

انطلاق «جائزة الدوحة» للكتاب العربي

متابعة - طريق الشعب

أعلنت «جائزة الدوحة» للكتاب العربي عن فتح باب الترشح لدورتها الأولى، مُطلقة خمسة مجالات معرفية وفتن للتنافس. أعلن عن ذلك في حفل كبير أقيم في إحدى صالات «فندق الريتز كارلتون» في العاصمة القطرية. ووفق ما أوضعه منظموها، فإن الترشح للجائزة سيبدأ يوم 5 آذار الجاري (أول أمس الثلاثاء) عبر موقعها الإلكتروني. وتكافئ الجائزة الأعمال المتميزة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية. ويمكن الترشح في فئتين: فئة الكتاب المفرد. وهنا يُشترط أن يكون الكتاب مؤلفاً باللغة العربية، وأن ينتمي موضوعه إلى أحد المجالات المعرفية للجائزة، وأن يكون قد نُشر ورقياً وله رقم إيداع دولي. خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وألا يقل عدد كلماته عن 30 ألفاً، وأن يلتزم المؤلف بالضوابط العلمية منهجاً وثقافياً، وأن يشكل الكتاب إضافة نوعية إلى الثقافة العربية. أما الفئة الثانية فهي فئة الإنجاز، ويشترط في الترشح لها، سواء كان فرداً أم مؤسسة، بروز إنتاج معرفي، يرفد الفكر والإبداع في الثقافة العربية، ويتميز بالجدة والأصالة، وأن يشكل إضافة إلى المعرفة والثقافة. واشترطت الجائزة على دار النشر المرشحة، أن تكون ملتزمة بقوانين الملكية الفكرية ونظمها، وأن تقدم الملفات والوثائق المؤيدة مرفقة مع استمارة الترشح. إذ يمكن الترشح في أي من الفئتين المذكورتين، على أن يندرج العمل في أحد المجالات المعرفية التي تعلن عنها الجائزة سنوياً، والتي تشمل هذا العام العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، والدراسات اللغوية والأدبية، والعلوم التاريخية، والدراسات الاجتماعية والفلسفية، والمعالجة والموسوعات، وتحقيق النصوص.

جدير بالذكر، أنه تم على هامش الحفل تكريم عدد من المفكرين الفاعلين في الأوساط الثقافية العربية، بضمنهم العراقي غانم قدوري الحمد.

أما بعد ..

يوم المرأة

منى سعيد

ي السنة الكبيرة هذه التي يصبح عدد أيامها 366 بدلاً من 365، زاد فيها عدد أيام شهر شباط - فبراير الماضي يوماً واحداً فقط لتصبح 29 بدلاً من 28 يوماً. وطبعاً يحدث هذا الأمر كل أربع سنوات لأسباب فلكية يطول شرحها، لكن الطريف في الأمر ما يحمله ذلك اليوم الزائد من حكايا وأساطير فتنتت مخيلة الشعوب بتسكيرها بأشكال مختلفة منست المرأة على نحو خاص دون سبب مباشر، منها مثلاً عكس تقليد طلب الزواج، إذ يسمح للمرأة طلب الزواج من الرجل الذي تختاره، فإن وافق يتم الزواج على الخير والبركة، وإذا رفض عليه تعويض خبيرها بعداً عديدة منها مثلاً إهدائها 12 زوجاً من القفازات لتغطي يدها التي لم تحمل خاتم الزواج! وتحفل فنلندا بهذا اليوم وتسميه «يوم المرأة» لتشجيع النساء على خطبة الرجال وطلب الزواج منهم، وإن حدث الزواج ثم فشل لا يشهد الزوجان الانفصال، بحسب معتقداتهم، راحة وسعادة طوال عمرهم. في مجتمعنا يبدو الأمر ملتبساً شديد التعقيد إذ تستبعد العادات والتقاليد الفكرة تماماً وتجعلها مصفاً العيب والنيل من كرامة المرأة معولة في الوقت نفسه على دور الرجل وثقل مهامه في طلب الزواج وتوفير معظم مستلزماته، مع ذلك وبسبب مجريات حياتنا المعاصرة وصعوبة توفير تلك المستلزمات من قبل الزوج حصرًا تغير الوضع كثيراً وأصبحت الفتيات وأهاليهن يساعدن بتوفير ما أمكن لتجهيز عش زوجية مناسب قدر الإمكان. لكن بقيت مسألة طلب يد الرجل من قبل المرأة صعبة وغير واردة تماماً إلا ما ندر، رغم شيوع هذه الظاهرة في تاريخنا العربي الإسلامي.

من جانب آخر تشجع حالياً ظاهرة اعتماد الزوج على موارد زوجته حصرًا دون أن يكلف نفسه المساهمة في متطلبات البيت مفضلاً الكسل وعدم الالتزام بكل ما يتعلق بواجباته، متعللاً بعدم توفر فرص العمل وبشروع البطالة، وأحياناً يتنادى في استرخائه حتى ينفذ صبر الزوجة وتستدعيه للمحاكم طلباً للتفريق. وفعلياً تزداد أعداد نسب الطلاق بين الأزواج الشباب حالياً بسبب اقتصادي بالدرجة الأولى إلى جانب أسباب عديدة أخرى لعل أبرزها المشاكل المتعلقة بسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وما يترتب عليها من آثار وخيمة تتعلق بالحيانة الزوجية والابتزاز وغيرها. نعود لسنتنا الكبيرة هذه وفي شهر عيد المرأة ترى هل ستتجرأ فتياتنا على طلب أيادي من تختارهن من الرجال؟! قد يبدو الأمر فنطازياً بعض الشيء، لكني شخصياً أعرف الكثير من الفتيات أعربن عن حبهن لفتيان أحلامهن بجرأة وشجاعة افتقر لها الشباب أنفسهم، لكن وللأسف لم تتوج غالبية تلك المصارحات المدهشة بالزواج ربما لأنها كانت نتيجة فورة عاطفية ولا غير.



السماءة تحتفي بشاعرها الكبير ناظم السماوي



ناظم السماوي (إلى اليسار) ويحيى السماوي

والحاضرین. وفي الختام، قدم مؤسس بيت التراث الشعبي، المرعي عبد اللطيف الحاج عيسى، لوحاً تقديرياً باسم البيت إلى الشاعر ناظم السماوي. فيما قدم له رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في المثنى د. عزيزي الموسوي، لوح إبداع باسم الاتحاد. كذلك قدم د. غانم نجيب للمحتفى به، شهادة تقدير باسم «جامعة ساوة».

عود الفنان إیاد الظاهر. ليؤدي الأخير بصوته بعض الأغنيات المعروفة التي كتبها الشاعر، ومنها «يا حرمة» و«عشك أخضر». وفي سياق الاحتفاء، تحدث الشاعر والصحفي عادل العرداوي عن السماوي وأسلوبه الشعري، معتبراً إياه مدرسة شعرية متكاملة، باتت نموذجاً حياً لمثذوفي الشعر الشعبي. هذا وكانت هناك حوارات بين الشاعر

السماءة - عبد الحسين ناصر السماوي

احتفى بيت التراث الشعبي في مدينة السماوة، مساء الجمعة الماضية، بالشاعر الكبير ناظم السماوي، في أمسية شعرية أدارها الشاعر الكبير يحيى السماوي وحضرها جمع غفير من الأدباء والفنانين ومحبي الشعر من أهالي المدينة. وبعد أن رحب مدير الجلسة بالمحتفى به، قدم نبذة عن مسيرته الشعرية، والسياسية في صفوف الحزب الشيوعي العراقي، معرجاً على تجربته النضالية، وعلى ما تعرض له من ظلم وسجن في «تكرة السلیمان» بسبب مواقفه السياسية المعارضة للسلطات الدكتاتورية. بعد ذلك، تحدث الشاعر ناظم السماوي عن الظروف التي عاشها في السجن، وعن قصائده المهمة التي كتبها إبان تلك الظروف، ومنها الأغنية الشهيرة «يا حرمة»، التي غناها المطرب حسين نعمة، وغيرها من الأغنيات التي تركت أثراً كبيراً في ذاكرة محبي الغناء العراقي. ثم ألقى مختارات من قصائده مصحوبة أنغام

بعد انقطاع دام 21 عاماً

«مهرجان الحضر» الدولي يعود إلى نينوى

متابعة - طريق الشعب



وكرس المهرجان للتعريف بالحضر والأماكن السياحية في نينوى بعامه، دعماً لجهود إحياء المنطقة وإبراز معالم الجمال في آثارها. كما شدد على أهمية حماية هذه الأماكن. وكان مهرجان الحضر الدولي قد نظمت منه 3 نسخ قبل 2003، إلا أنه توقف بسبب ظروف الاحتلال والوضع الأمني المضطرب في المنطقة.

وزير الثقافة أن «هذا المهرجان رسالة للعالم بما يمتلكه العراق من مواقع أثرية رغم ما خرب ودمر فيها تنظيم داعش الإرهابي خلال سيطرته على الموصل». وفيما لفت إلى أن «هناك توجيهات من رئيس الوزراء بالاهتمام بالمواقع الأثرية في عموم البلاد»، أكد أن «مهرجان الحضر سيعود سنوياً ولن يتوقف في السنوات المقبلة».

احتضنت مدينة الحضر الأثرية جنوب غربي نينوى، الخميس الماضي، فعاليات «مهرجان الحضر» الدولي، بعد انقطاع دام 21 عاماً. وافتتح المعرض السياحي ضمن المهرجان، رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، بحضور وزير الثقافة د. أحمد فكاك البدراني ومحافظ نينوى عبد القادر الدخيل ومثقفين وناشطين وممثلي منظمات مدنية. ويهدف المعرض السياحي إلى التعريف بالأماكن السياحية في مدينة الحضر، التي تضم مواقع أثرية مدرجة على لائحة اليونسكو للتراث العالمي.

وشهد المهرجان فعاليات فنية وثقافية عبرت عن تاريخ مدينة الحضر الممتد إلى القرن الثاني قبل الميلاد، وكان من بين الفعاليات عرض مسرحي قدمته ملكة جمال العراق ماريا فرهاد وجسدت فيه «ملكة الشمس»، إضافة للوحات فلكلورية شعبية وفقرات أدبية ساهم فيها عدد من الفنانين والأدباء. وفي كلمة ألقاها إبان حفل افتتاح المهرجان، قال

يوميات

• تزامناً مع الاحتفال بيوم المرأة العالمي 8 آذار، يعقد منتدى الثقافة النسوية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد السبت، جلسة في مناسبة صدور العدد الرابع من سلسلة «كتاب المنتدى». وهي مجلة نصف سنوية تصدر عن المنتدى. وخلال الجلسة التي ستديرها د. لاهيا عبد الحسين، سيقدم أ.د. عدنان ياسين ملخصاً لبحثه المنشور في العدد. كما سيتم تكريم القاضي سالم روضان الموسوي، عضو الهيئة الإدارية لـ «كتاب المنتدى».

تبدأ الجلسة عند الساعة 11 ضحى على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

• في مناسبة يوم المرأة العالمي 8 آذار، تقيم «مؤسسة أقلام الريادة» الثقافية بالتعاون مع اتحاد الأدباء والكتاب في البصرة، بعد غد السبت، أمسية شعرية تشارك فيها نخبة من الشعراء والشعراء، وتقدمها الشاعرة د. سندس صديق بكر.

تبدأ الأمسية في الساعة 4 عصراً في مبنى الاتحاد بمنطقة نظران.

مكتبة الطفل العراقي تحتفل بعيد المعلم



بغداد - مروة فاضل

أقامت «مكتبة الطفل العراقي» التابعة إلى رابطة المرأة العراقية في مدينة الثورة (الصدر)، الأحد الماضي، احتفالية في مناسبة عيد المعلم الأول من آذار، حضرها جمع من الأطفال المنتسبين إلى المكتبة. تضمنت الاحتفالية فقرات غناء ورقص وإنشاد أناشيد شارك فيها الأطفال الحاضرون، وعبروا عن حبهم لمعلمهم. وفي الختام جرى توزيع الكيك والمربطات على الأطفال.

منذ 19 عاماً

أكبر كنائس كركوك تعالج مرضى الفقراء مجاناً



متابعة - طريق الشعب

منذ 19 عاماً تقدم العيادة الخيرية في «كنيسة القلب الأقدس»، أكبر كنائس كركوك، خدمات طبية مجانية للفقراء والمحتاجين، من خلال أطباء اختصاصيين متطوعين. مديرية العيادة دينا نائل، تقول في حديث صحفي أن العيادة تأسست عام 2005 على يد المطران لويس ساكو، بطريرك الكلدان في العراق والعالم، وأنها تستقبل منذ ذلك الحين مراجعين من مختلف القوميات والطوائف. وتضيف قائلة، أن العيادة تعمل بالتعاون مع دائرة صحة كركوك، ويديرها أطباء يعملون بالتناوب يومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع، وآخرون يعملون يومياً. مبنية أن العيادة تتوفر فيها أجهزة تحاليل حديثة، وجهاز سونار. وتشير مديرية العيادة إلى أنهم ينفذون حملات تفقدية لدور الأيتام والمستن، ويقدمون لنزلاتها خدمات طبية مثل فحص البصر وضغط الدم والسكري. كما يزودونهم بالعلاج المجاني. من جانبه، يقول رئيس أساقفة الكلدان في كركوك والسليمانية، يوسف توما، أن «هذه العيادة وجدت لخدمة المحتاجين، ونحن نشكر الأطباء الذين تعاونوا معنا وتبرعوا بوقتهم لمساعدتنا في أيام عطلهم»، مضيفاً في حديث صحفي أن «الشيء اللافت الذي اكتشفناه في عيادتنا الخيرية هو أن غالبية أطفال العائلات المهجرة الذين راجعوا العيادة، لديهم ضعف في البصر. وقد استطعنا أن نوفر لهم نظارات طبية».